دمشق تدين الزيارة غير الشرعية لرئيس هيئة الأركان الأمريكي إلى شمال شرقي سوريا

هيئة الأدوية تدعو المواطنين للإبلاغ عن الأعمال المشبوهة لتزوير وتهريب الأدوية

الاثنين
6 مارس 2023م

14 شعبان 1444هـ
العدد (1603)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مواطنون وتجار وأصحاب مخابز وأفران يتطلعون إلى المزيد

ارتياح واسع لتخفيض أسعار القمح والدقيق

محافظ المهرة يدعو الأحرار لرفض التواجد الأمريكي البريطاني في الغيضة

◄ **مجلس الوزراء:** دعوات قائد الثورة لطرد الاحتلال الأجنبي هو الموقف الصائب

◄ **مجلس النواب:** نجدد رفضنا لأي تواجد أجنبي على الجزر والأراضي اليمنية أياً كانت مبرراته

◄ **علماء اليمن:** على الشعب اليمني جهاد الغزاة ودحرهم

إجماع وطني لرفض الاحتلال الأمريكي

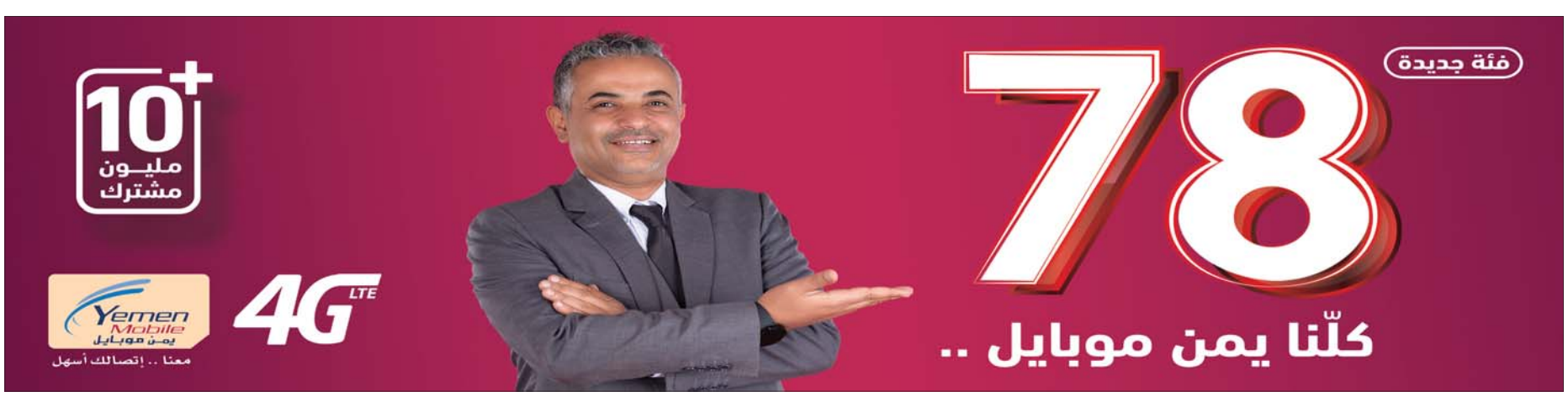

الجرائمُ السعوديّة تخلِّفُ 202 ما بين شهيد وجريح من المدنيين في منبه الحدودية بصعدة

المسيرة : صعدة

قالت مصادرُ طبيةٌ في محافظة صعدة: إن عددَ ضحايا الجرائم والاعتداءات السعوديّة على مديرية منبه الحدودية بلغ 202 ما بين شهيد وجريح.

وأوضح مديرُ مستشفى منبه الريفي، علي العياشي، في تصريح خاص لـ«المسيرة»، أن عدد المواطنين الذين ارتقوا جراء قصف العدوّ السعوديّ لمنبه بلغ 21 شهيدًا، فيما بلغ عدد جرحى استهداف العدوّ السعوديّ للمديرية 181 جريحاً، ما بين يمنيين ومهاجرين أفارقة.

وأشَارَ العياشي إلى أن مستشفى منبه يستقبل حالات إصابة على مدار الـ24 ساعة، ويقدم إسعافات أولية، ويتم تحويل الإصابات إلى مستشفيات مركز المحافظة، موضحًا أن المستشفى يحتاج إلى الدعم الضروري والماس لخدمات قسم العمليات والأشعة السينية.

وكان الاحتلالُ السعوديّ قد صعّد خلال الآونة الأخيرة من اعتداءاته وجرائمه على المناطق السكنية والمزارع في المديريات الحدودية بمحافظة صعدة؛ ما خلّف مئاتِ الشهداء والجرحى بأوساط المدنيين الأبرياء.

تحقيقٌ لقناة «المسيرة» يكشفُ طرق وأساليب التلاعب بالتراكيب والأصناف الدوائية

هيئة الأدوية تدعو المواطنين للإبلاغ عن الأعمال المشبوهة لتزوير وتهريب الأدوية

المسيرة : صنعاء

أكّـدت الهيئـةُ العليـا للأدويـة أن الخلايـا المتورطةَ بارتـكاب جرائـم تزويـر الأدويـة والمتاجَـرة بهـا والتي تـم الكشـف عنهـا، أمـس الأول، مـن قبل جهـاز الأمن والمخابرات في العاصمة صنعاء، تخضع للتحقيق، وستتم إحالتها إلى العدالة؛ لتنال جزاءها الرادع.

وأشَـارَت هيئـةُ الأدوية في بيـان، أمس الأحـد، تلقت صحيفـة «المسـيرة» نسـخةً منـه، إلى أن هنـاك رقابـةً وتحرياتٍ مُسـتمرّةً من قبل مختصي الهيئة بالتنسـيق، والتعـاون مع فرق جهاز الأمـن والمخابرات؛ للرقابة على التحَرّكات المشـبوهة للعناصر التي ضمتها خلايا تزوير الأدويـة والمتعاونـين معها من محـلات المطابع وغيرهم منذ منتصف العام المنصرم 2022م.

وأشـاد المصدر بالدور المسـؤول الذي أسهمت به فرق جهـاز الأمـن والمخابـرات في ضبط تلك الخلايـا وإحباط أعمالها الإجرامية التي تلحق الضرر بالمجتمع.

ودعـت الهيئـة العليـا للأدويـة، جميـعَ المواطنين إلى التعـاون معهـا في الإبـلاغ عـن أيـة أعمـال وتحَـرّكات مشـبوهة لعناصرَ ترتكبُ جرائم تزوير وتهريب للأدوية أَو المتاجـرة بها من خلال الاتصال بعمليـات الهيئة على الرقم 01836060؛ وذلك لما فيه سـلامة وصحة المجتمع مـن التداعيـات والأضرار التي تسـببها الأدويـة المزورة والمهربـة على صحة وسـلامة المجتمع، حاثـة المواطنين عـلى التحلي بالوعـي تجاه أي دواء غير فعال، أَو تسـبب بأعراض جانبيـة والإبلاغ عنه فورًا، مـن خلال التطبيق الإلكترونـي «التيقـظ الدوائـي» في قوقل بلاي؛ ليتسـنى للهيئة المتابعة واتِّخاذ الإجراءات اللازمة لما فيها الحفاظ على سلامة الجميع.

وأوضح البيان أن الأعمال التي تقوم بها خلايا التزوير والتهريـب والبيع للأدويـة غير المطابقـة لمعاييرَ الجودة تسـتدعي من الجميع أفـراداً ومؤسّسـات، التعاوُنَ مع جهود الهيئـة والأجهزة الأمنية؛ لقطع دابـر تلك الخلايا التي تمثل خطراً على الجميع.

وفي السـياق، كشـف تحقيق جديد لقناة «المسـيرة»، أمس الأحد، طرق وأسـاليب التلاعـب بالتراكيب الدوائية وأنـواع الأصناف الدوائيـة التي يتم إنتاجها بشـكل غير مشروع.

ووضح التحقيقُ الموادَّ الخامَّ الداخلةَ في تصنيع الأدوية المخالفـة والـشركات الدوائيـة التي تتلاعـب بالتصنيع، كمـا يبـين وجود منافـذ بيع متعـددة للأدويـة المخالفة بالعاصمة ومخازن غير مطابقة لها.

وأكّـد مصـدرٌ أمني لـ «المسـيرة»، ضبـطَ صاحب أحد أهـم معامل التلاعب بالأدويـة وتصنيعها في ظروف مخالفـة، فيما أكّـد مصدرٌ بالهيئة العليـا للأدوية عدم مطابقـة مختلـف الأصنـاف الدوائية المضبوطـة في هذا المعمل للمواصفات.

وتحاول «المسيرة» من خلال عرض سلسلة تحقيقات ميدانيـة تحـت عنوان «الـدواء المريض» للزميل حسـين شـوقي، الكشـفَ عـن طـرق وأسـاليب الغـش وتزوير الأدويـة، وكذلـك صناعـة أدويـة مـزورة في معامل غير مرخصـة وغير صالحة لإنتاج الأدوية، وطرق وأسـاليب تخزين توزيع تلك الأدوية.

وكان التحقيقُ الأول -الذي عُرِضَ ضمن نشرة الأخبار الرئيسـية، أمس الأول السـبت- قد أشـار إلى ضبط عدة خلايا تنشـط في تزوير الأدوية والمتاجرة بها، وهي أدوية مهربة ومنتهية الصلاحية بالعاصمة صنعاء.

وأسـفرت العمليـةُ الناجحـةُ للأجهـزة الأمنيـة عـن ضبـط قرابـة 27 متهمـاً من العنـاصر التي تنشـط في التزويـر والتهريب والتلاعب بالمركبـات الدوائية، وكذلك ضبط وإغلاق 5 معامـل، و9 محلات جملة مواد غذائية، ومحـلات خردوات تمـارسُ بيعَ وتخزيـن الأدوية بطرق مخالفـة، كمـا تـم ضبـط عـددٍ مـن المخـازن والمنازل التـي تُسـتخدَمُ في تخزيـن الأدوية بشـكل غـير مطابق للمواصفـات، بالإضافة إلى ضبطِ عددٍ من المطابع التي تساهم في عملية تزوير الأدوية وأصناف أُخرى.

في إطار الصراعات القائمة بين أدوات العدوان

اقتحامُ مكتب الخائن طارق عفاش وتمزيق صوره في تعز المحتلّة

المسيرة : متابعات

اقتحمت ميليشـيا مسـلحةٌ تابعةٌ لحزب الإصـلاح في تعز مقر ما يسـمى «المكتب السـياسي» في تعز التابع للخائن طارق عفـاش، وذلك بعد يومين من زيارته إلى المدينة المحتلّـة، ضمـن مخطّطٍ إماراتي سـعوديّ لتعزيز الفصائل المرتزِقـة المناهضة لحزب الإصلاح، وذلك في ظل الصراع الدائم بين الأدوات بتفاهم سعوديّ إماراتي.

وأفَادت مصادر إعلامية، أمس الأحد، بأن ميليشـيا مسـلحة تتبعُ ما يسمى محور تعز العسـكري بقيـادة المرتـزِق عبدالحكيـم الشـجاع، اقتحمت ما يسـمى «المكتب السـياسي» للخائـن طـارق عفاش بمدينـةِ تعـز المحتلّـة، وأهانت العاملـين وعبثت بمحتوياته ومزّقت صور الخائن عفاش قبلَ أن تقوم بإغلاقه بشكل كامل.

سقطرى: «المساعداتُ المسمومةُ» الإماراتية تصيبُ 250 مواطناً بالتسمم الغذائي

المسيرة : متابعات

تسـببت مسـاعداتٌ غذائيـةٌ مسـمومة قدمتها دويلـة الاحتلال الإماراتي لسـكان جزيرة سقطرى، بإصابـة العشرات؛ جـراء تعرضهم للتسـمُّم، وأُسـعِف غالبيتُهـم إلى المستشفيات، ووُضعوا تحت العناية المركَّزة.

وقـال مصدر طبي في سـقطرى، أمـس الأحـد: إن عـددَ المصابـين تجـاوزوا الـ250 شـخصاً، بينهم نسـاء وأطفـال؛ جـراء الأغذيـة الإماراتيـة المسـممة، مؤكّـداً وضع 45 مصاباً تحت العناية المركَّزة.

وبيّن المصدرُ أن المصابين سقطوا خلال حفـل زفـاف جماعـي رعته ما يسـمى مؤسّسـة خليفة للإغاثة إحـدى الأذرع المخابراتيـة للاحتلال الإماراتي في سـقطرى، حَيثُ قامت خلالـه بتوزيـع لحـوم تالفـة؛ مـا تسبب في حالة تسـمم غذائي، لافتاً إلى أن المستشفى المحلي على الجزيرة يعاني من صعوبة في علاج هذا الكم الهائـل مـن المصابـين في ظل نقص الأدوية والمستلزمات الطبية وتنصل أبو ظبي عن مسـؤوليتها تجاه هذه الجريمة.

8 قتلى وجرحى في اشتباكات متبادلة بين مرتزقة الاحتلال الإماراتي بالمخاء

المسيرة : متابعات

قُتـل وجرح ثمانيـة مجندين مرتزِقة يتبعون ما يسـمى «حراس الجمهوريـة» الـذراع العسـكرية للاحتـلال الإماراتي، والـذي يقوده الخائـن طارق عفاش بالسـاحل الغربي، وذلك خلال هجوم مسـلح على المستشفى السعوديّ بمدينة المخاء المحتلّة.

وذكـرت مصادر إعلامية، أمس الأحـد، أن المجندين المرتزِقة قاموا بالهجوم وإطلاق النار على المستشـفى السـعوديّ في المخاء، وحاولوا اقتحامَه بالقوة عقب مقتـل القيادي المرتزِق عامر علي غالب المحيا، مـن أبناءِ تعز على يد مرافقي أحد القيادات المقربة من الخائن طارق عفاش.

وأوضحـت المصـادر أن جنـودًا مرتزِقـة قامـوا بمحـاصرة مبنى المستشـفى السـعوديّ، في محاولـة منهـم القبض على أحـد الأفراد المتهمين بقتل المرتزِق المحيا الذي تم نقله إلى المستشفى السعوديّ، إلا أن الخائـن طارق عفاش أصدر توجيهاتٍ بالقبض على جميع الأفراد المحسوبين على تعز، وفك الحصار عن المستشفى.

- البرلمان: التحَرُّكاتُ الأمريكية مشبوهةٌ وعلى الشعب الخروجُ للتصدي لها
- الحكومة: الموقفُ السليمُ والصائبُ هو الالتفافُ حول المسار التحرّري وقيادته المعروفة
- الجبهةُ الجنوبية لمقاومة الغزو: المشروعُ الأمريكي استعماريٌّ وعلى الأحرار مناهضتُه
- علماءُ اليمن: التواجُدُ الأمريكي والصهيوني في اليمن يشرعنُ عملياتِ الردع الموجِعة وعلى الجميع التحَرّك

سخطٌ شعبي ورسمي متصاعد يُحيطُ بالتحَرّكاتِ الأمريكية والبريطانية..

موقف قائد الثورة التحرّري كنقطة جامعة لكل الأحرار

المسيرة : خاص

مع تصاعُدِ أعمالِ الاحتلالِ الأمريكي للأراضي اليمنية في السواحل الشرقية والغربية، يتزايدُ الالتفافُ حول الموقف الذي أكّده قائدُ الثورة بشأن استحالة احتلال أي شبر في اليمن، ومع إعلان وصول سفير واشنطن وقائد أسطولها الخامس إلى محافظة المهرة؛ تتواصل الردود الشعبيّة الغاضبة التي أكّدت مدى مصداقية تحذيرات قائد الثورة من الخطر الأمريكي المبطن، أما على المستوى الرسمي؛ فصنعاء تؤكّد أن معادلة تحرير الأرض اليمنية ثابتة ولا تقبل المساومة أو القسمة إلى أكثر من واحد.

ولليوم الرابع على التوالي، يتصاعد السخط اليمني المنَدّد بالتحَرّكات الأمريكية الاستعمارية؛ فيما تتزايد الدعوات لمواجهة التحَرّكات الأمريكية والاحتلال الذي تطبخه واشنطن على نيران هادئة؛ وهو ما يجعل من حديث قائد الثورة في هذا السياق نقطة جامعة يلتف حولها كُلّ اليمنيين الأحرار.

زياراتٌ مشبوهة توجب الالتفاف حول معركة التحرير:

وبعد إدانات رسمية وحزبية وشعبيّة، جدد الشعب اليمني على لسان نوابه، التأكيد على الرفض القاطع لأي تواجد أجنبي على الأراضي والمياه اليمنية، مهما كانت المبرّرات التي تختبئ وراءها أمريكا.

ونَدّد نواب الشعب بالتحَرّكات الأمريكية المشبوهة التي تشهدها المحافظات اليمنية المحتلّة، وآخرها زيارة السفير الأمريكي وقائد الأسطول الأمريكي الخامس إلى المهرة تحت ذريعة مكافحة التهريب.

وحذّر مجلسُ النوابِ من المخطّطات الأمريكية التي تستهدفُ وَحدةَ وسيادة اليمن، داعياً الشعبَ اليمني بكل قواه الحية إلى التصدّي لهذه التحَرّكات والتدخلات في الشأن اليمني.

وطالب بالوقوفِ صفًا واحداً بوجه الغزاة والمحتلّين وأخذ الحيطة والحذر، محمِّلاً تحالف العدوان ومرتزِقته مسؤوليةَ العبث بثروات الشعب اليمني والتفريط بسيادة واستقلال ووحدة اليمن وسلامة أراضيه.

من جانبه، أدان مجلس الشورى التحَرّكاتِ المشبوهةَ للسفير الأمريكي وقيادات الأسطول الخامس الأمريكي في المناطق الجنوبية والشرقية المحتلّة، معتبرًا هذه الزيارات وما سبقها وما قد يلحقها، تنفيذاً على الواقع للمخطّطات الأمريكية القديمة الجديدة الرامية لنهب ثروات اليمن النفطية وتهريبها عبر إنشاء أنابيب يجري التخطيط لإقامتها في عدد من مناطق محافظة المهرة القريبة من آبار النفط اليمنية.

واعتبرت هيئةُ رئاسة مجلس الشورى، مشاهدَ الاستقبال المخزية للسفير الأمريكي وقيادات الأسطول الخامس الأمريكي تحت صور ملوك مملكة العدوان، خيانة بالمعنى الحقيقي للكلمة لسيادة واستقلال اليمن من قبل أدوات العدوان.

وأكّدت الهيئة، موقفَها الداعمَ والمساند لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه الأخير إلى خروج المحتلّ الأمريكي والبريطاني والسعوديّ من الأراضي والجزر اليمنية، واستكمال معركة التحرير والاستقلال حتى تطهير اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وأهابت بقبائل وأبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، للتحَرُّكِ وتفعيلِ المقاومة الميدانية ضد التحَرّكات المشبوهة لقوى الغزو والاحتلال.

موقفُ قائد الثورة.. أمنٌ لليمن واليمنيين:

وفي سياق الالتفاف السياسي والرسمي الداعم لموقف قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، دعا مجلس الوزراء إلى الاستنفار على كُلّ المستويات لمواجهة الاحتلال الأمريكي والمشاريع الرامية إلى احتلال اليمن ونهب ثرواته وإذلال شعبه.

وفي جلسته، أمس برئاسة الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، نَدّد مجلس الوزراء، بالتواجد الأمريكي البريطاني السعوديّ في محافظة المهرة؛ لما يمثله من عدوان واحتلال سافر وانتهاك لسيادة الجمهورية اليمنية أحد أعضاء الأمم المتحدة ومن المساهمين في تأسيس عصبة الأمم.

وأكّد أن استمرار التواجد المباشر للقوات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة في المهرة وبقية المحافظات الواقعة تحت الاحتلال لا يخدم جهود إحلال السلام في اليمن ولا الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

ودعا الدول المحتلّة والمعتدية إلى أن تثبت بالأفعال لا بالتصريحات الإعلامية الدعائية جديتَها في إحلال السلام لكافة أبناء الشعب اليمني بمغادرة الأراضي والمناطق التي تحتلها.

وأشاد بالمقاومة الباسلة لأبناء المهرة الأحرار بقيادة الشيخ علي سالم الحريزي، ونهجها الثوري الوطني الوحدوي ومبادئها المتكئة على احترام سيادة الجمهورية اليمنية.

ونوّه مجلس الوزراء إلى أن دعوات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى طرد الاحتلال الأجنبي بكل أشكاله، هو الموقف السليم والصائب الذي يستوجب الالتفاف حول المسار التحرّري.

سخط حزبي وسياسي.. لا قبولَ بأي أجنبي وخيار التحرير يمثل الجميع:

وعلى المستوى السياسي والحزبي، وبعد بيان مشترك لأحزاب اللقاء المشترك دعت فيه إلى رفض كُلّ أشكال الوجود الأمريكي؛ أصدرت الأحزاب المناهضة للعدوان بياناً أدانت فيه تَحَرّكات أمريكا وبريطانيا في المناطق المحتلّة.

وفي بيان الإدانة للتحَرّكات الأمريكية والبريطانية؛ اعتبرت الأحزاب المناهضة للعدوان هذه الزيارات والتحَرّكات تجسيداً عمليًّا للاحتلال والعدوان الخارجي للأراضي اليمنية وخيانة للسيادة الوطنية من قبل أدوات الارتزاق والعمالة منذ عقود طويلة، الذين يجندون أنفسَهم في خدمة أعداء اليمن لتحقيق مصالحهم الضيقة.

وأكّد تحالفُ الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان تأييدَه ومساندتَه لموقف السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي وضّح وكشف مخطّطاتِ قوى العدوان منذ اليوم الأول، ولمضامين خطابه الأخير حولَ ضرورة استكمال معركة التحرّر والاستقلال الشامل، وتطهير الأراضي اليمنية من دنس الغزاة بمختلف انتماءاتهم.

وحمّل أدواتِ العدوان من العملاء والخونة، الداعمين لمشاريع الهيمنة على اليمن ونهب ثروات الشعب، المسؤوليةَ الكاملة عن أية اتّفاقيات تمُسُّ الثرواتِ والمواقعَ الاستراتيجية، معتبرًا كُلَّ الاتّفاقيات والمعاهدات، التي يقوم بها أُولئك، باطلة ولا أثر قانونيًّا لها في ظل العدوان والحصار.

وحذّر بيانُ الهيئة تلك القوى المحلية والخارجية، وكذلك كيان العدوّ الصهيوني من أن الأراضي اليمنية وجزرها ومياهها وسماءها محرمة عليهم ما دام الأحرار والشرفاء من أبناء الوطن لا يزالون يحملون السلاح، وسيحملونه مدافعين عن حرية واستقلال بلدهم العزيز الشامخ الأبي.

أيضاً، حذّرت الجبهة الوطنية الجنوبية لمواجهة الغزو والاحتلال من مخاطر الزيارات الأمريكية المتكرّرة لمحافظتي حضرموت والمهرة، معتبرةً زياراتِ السفير الأمريكي وقياداتٍ عسكرية في القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية لمحافظة المهرة انتهاكاً سافراً للسيادة اليمنية وعملاً تدينُه الأعرافُ والأسلافُ الدولية.

وقالت: «إن زيارة الوفد الأمريكي إلى مدينة الغيضة يأتي تواصلاً للتحَرّكات الاستعمارية الأمريكية للمحافظات الجنوبية وتؤكّد أن المشروع الأمريكي في اليمن استعماري وليس مشروعَ سلام».

وحمّلت الجبهةُ الوطنيةُ دولَ تحالف العدوان السعوديّ -الإماراتي والمرتزِقة، مسؤوليةَ أي تواجد عسكري أجنبي جديد في الجزر اليمنية في البحر العربي، مؤكّدةً على حق القوى الوطنية في محاكمة المرتزِقة الذين قدّموا الغطاءَ لذلك التواجد الذي يمس باستقلال الجمهورية اليمنية وسيادتها.

وأيّد بيانُ الجبهة الوطنية دعوةَ قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، والمجلس السياسي الأعلى في صنعاء لرحيل المحتلّ الأجنبي من كافة الأراضي اليمنية براً وبحراً. ودعا الأممَ المتحدة إلى إدانة التدخلات العسكرية الأمريكية المخالفة للقوانين الدولية، والتي تدفع نحو تعكيرِ أجواء السلام والعودة إلى مربع الحرب.

وقال البيان: «إن الزياراتِ الأمريكيةَ تقتضي الاستعدادَ لمعركة السيادة والاستقلال التي سيقفُ إلى جانبها كُلُّ أحرار الشعب اليمني»، مؤكّداً أن مطامعَ أمريكا في المحافظات الجنوبية ومشاريعَها الاستعمارية ستواجَهُ بالقوة، في حال لم ترحل أمريكا وترفع تواجدها العسكري من كافة الأراضي اليمنية.

ودعت الجبهة الوطنية، أحرار المحافظات الجنوبية إلى رفض التواجد الأمريكي في حضرموت والمهرة وسقطرى، محذرة من مغبة إنشاء أية قواعد عسكرية في السواحل الشرقية للبلاد.

أحرار المهرة يضيقون ذرعاً بالاحتلال:

وإلى المهرة، ومع ما يمارسه الأحرار هناك من تظاهرات غاضبة رافضة للاحتلال؛ اعتبر محافظ المحافظة، القعطبي علي حسين الفرجي، التدخلاتِ الأمريكيةَ استفزازاً لإرادة الشعب اليمني الرافض للوجود الأجنبي بكافة أشكاله في الأراضي اليمنية.

كما أكّد رفضَ السلطة المحلية المناهضة للعدوان والاحتلال في المهرة وأحرار المحافظة للتحَرّكات العسكرية الأمريكية.. مُشيراً إلى أهميّةِ مؤازرة ومساندةِ المطالب الوطنية الرافضة لكافة أشكال الوجود الاستعماري الأجنبي في كافة أرجاء اليمن.

ودعا المحافِظُ الفرجي، أحرارَ المحافظات الجنوبية إلى رَفْضِ التواجُدِ الأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي في مختلف المحافظات، والاستعدادِ لاستكمالِ معركة الاستقلال والسيادة الوطنية بقيادة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لتطهير اليمن من الاستعمار والاحتلال الجديد.

وحمّل مرتزِقةَ العدوان وسلطات الاحتلال في الغيضة، المسؤوليةَ الكاملةَ عن التحَرّكات الأخيرة للوفد العسكري الأمريكي إلى المحافظة. وبيّن محافظُ المهرة، أن المحتلّ الأمريكيَّ البريطاني السعوديَّ الإماراتي، استغل معاناةَ المواطنين؛ جراء تدني الأوضاع المعيشية في المحافظات المحتلّة، واستخدم ما يمتلكه من ترسانةٍ عسكريةٍ لإرهاب المواطنين وبسط سيطرته على القطاعات المدنية والعسكرية والخدمية ونهب ثروات البلاد.

وأشاد بالوعي وحالة الغضب الشعبي تجاه ممارسات قوى الغزو والاحتلال وأدواتها، مؤكّداً الوقوف إلى جانب أحرار المحافظات الجنوبية، خَاصَّة أبناء المهرة ودورهم المناهض لقوى الاحتلال وطرد الغزاة من الأراضي اليمنية.

فتوى متفَقٌ عليها:

إلى ذلك، أكّد علماء اليمن أن التحَرُّكات الأمريكية توجب على كُلِّ الأحرار التحَرُّكَ الفاعلَ في معركة التحرير، واستعادة الحقوق والسيادة، والحفاظ على الوطن من كافة أشكالِ المؤامرات التي ترمي إلى احتلالِ اليمن أرضاً وإنساناً.

وأدانت رابطةُ علماء اليمن التواجُدَ والتحَرُّكَ الأمريكي الحاصل في المحافظة الجنوبية المحتلّة، مؤكّدة الرفض القاطع لأي تواجد أجنبي.

ومع إدانة علماء اليمن لزيارة قائد الأسطول الأمريكي الخامس للمهرة؛ فقد استنكروا والتواجد الصهيوني في جزيرة عبد الكوري.

ودعا علماءُ اليمن «أبناءَ شعبنا كافةً في المناطق المحتلّة والحرة إلى الإخاء، والوحدة، ورَصِّ الصفوف، وجهادِ الغزاة، ودحرِ الاحتلال».

وفي ختام البيان، نوّهت رابطةُ علماء اليمن إلى أن من حق الشعب اليمني ممثلاً بقيادته وجيشه الوطني وقوته الصاروخية وطيرانه المسيَّر استهدافَ أيِّ تواجُدٍ أجنبيٍّ في البلاد.

أكّـد أن التعاطي الإيجابي من القيادة السورية جعل الجاليةَ اليمنية تتحَرّك لتقديم المساعدة:

السفير صبري: النظام السعوديّ غير عقلاني ومصاب بفيروس الكبر ويريد اليمن تابعة له

المسيرة : متابعات

أوضـح السـفيرُ عبدالله علي صبري، سـفيرُ بلادنـا لـدى الجمهوريـة السـورية، أن النظـامَ السـعوديَّ غيرُ عقلاني ومصـابٌ بفيروس الكِبر، ويريـد اليمـن أن تكـون دائمـاً تابعـة لـه، لافتاً إلى أن التعويـضَ ومعالجـة مـا دمّـره العدوان ملفاتٌ مهمةٌ تتحمَّلُ المملكةُ مسـؤوليتَها، مبينًا أَن القـوى المرتزِقةَ التابعةَ لتحالـف العدوان هي أدوات، وليس لها قرار؛ ولذلك لا يجب أن تسـمى نفسها «شرعية».

وأكّـد السـفير صـبري في حـوار مـع قناة «اليمن اليوم» الوطنيـة، ضمن برنامج «قابل للنقاش» الذي يقدمـه ويعده الزميل الإعلامي أحمـد الكبسـي، أن الحـرب عـلى سـوريا هي حرب سياسية اقتصادية، كما هي على اليمن، وتقودهـا أمريكا، منوِّهًـا إلى أن إيقاف قانون قيصر لمـدة 180 يوماً فتح المجال أمام القيادة السـورية للتحَرّك أمـام الزلـزال المدمّـر الذي ضرب البلد مطلع الشـهر المنصرم وخلف آلاف القتلى والجرحى.

وكشف سـفير بلادنا لدى دمشـق عن وصول عـشرات المسـاعدات مـن دول حـول العالـم، إلا أن اليمـن كانـت مـن أوائـل المشـاركين في دعـم المتضرريـن مـن الزلـزال، مبينًـا أن التعاطـي الإيجابي من القيادة السـورية تجـاه أبناء اليمن جعل الجالية تتحَرّك لتقديم المساعدة للسوريين، مُشـيراً إلى تقديـم 3 قوافـل إغاثيـة توزعت على محافظـات حماة وحلـب واللاذقيـة، وقد لقيت صدى جيداً لدى الشعب السوري.

ونـوّه السـفير صـبري إلى أن هنـاك زيـارات رسـميةً مختلفةً من عدة دول إلى سـوريا، معبّراً عن أمله في أن تكون كارثة الزلزال سـبباً في إعادة العلاقات السورية، موضحًا أنه لم تكن هناك آثارٌ مباشرةٌ على الجالية اليمنية في سـورية؛ بسَـببِ الزلـزال، وإنمـا من تداعيات الزلـزال التي لحقت بالمنازل.

وبيّن سـفيرُ اليمن لدى سوريا أن عددَ الجالية لم يعد كمـا كان من قبل؛ وذلكَ بسَـببِ العدوان، كمـا لا يـزال المئـات مـن اليمنيـين موزعين على المحافظـات السـورية، مُضيفـاً أن الكثـير مـن المناطق تضررت بشـكل كبير والعديد من المباني آيلة للسـقوط، حَيثُ نزلت فـرقٌ ميدانيةٌ لتقييم الأضرار الناتجـة عـن الزلـزال لمعالجـة الوضـع سريعاً؛ وبالتـالي فقد أصبح في كُـلّ بيت سـوري قصةٌ تُروى؛ بسَـببِ تأثـيرات الزلزال التي وصلت للجميع.

وأفَـاد السـفير صبري بـأن أغلبَ المسـاعدات كانـت تُقـدَّمُ لتركيـا، وقد حصل تمييز شـديد في توزيـع المسـاعدات بـين السـوريين والتركيـين، مُشـيراً إلى أنـه ورغم أهميّـة الملف الإنسـاني إلا أنـه أحـدث الكثيرَ من المشـكلات لسـوريا هي في غنى عنهـا؛ كون بعض الدول تقدم مسـاعداتها للمليشيا تحت اسم الإنسانية.

وأشَـارَ سـفير اليمن لدى دمشـق إلى أن العدوّ الصهيوني يراهن على موجة التطبيع في تصعيده وجرائمه بسـوريا وفلسـطين، موضحًا أن اليمن كسـب جـراء الهدنـة الكثـير مـن الانفراجـات الإنسانية لكن دون التنازل عن أي شيء.

مسؤولٌ أممي يحذر من تفاقم الأوضاع الصحية في اليمن جراء استمرار العدوان والحصار

المسيرة : متابعات

حذّر مسـؤولٌ دوليٌّ من تدهور الأوضاع الإنسـاني في اليمن؛ جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي المُستمرّ منذ 9 أعوام.

وقال رئيس منظمة أطباء بلا حدود «كريستوس» الذي يزور اليمن حَـاليًا، في تصريـح، أمس الأحـد، خلال تفقـده القطـاع الصحي بمحافظـة عمران: إن الوضـع الإنسـاني يزداد سـوءاً في اليمن، مُشـيراً إلى أن المـرضى في هذا البلد يواجهـون مزيداً من الصعوبات؛ بفعل الفجـوات في خدمات الرعاية الصحية، جراء استمرار الحرب.

وأشَـارَ «كريستوس» الذي نشر صوراً له من أحد المستشفيات التي تديرها أطبـاء بـلا حدود في عمران، إلى اتسـاع رقعـة تفشي أمراض الجهـاز التنفسي وسوء التغذية والحصبة والملاريا.

وتأتـي تصريحات المسـؤول الأممي في ظل اتسـاع رقعة الأصـوات الدولية المطالبـة بسرعة رفع الحصـار وإنهاء القيود المفروضة عـلى اليمن براً وبحراً وجواً، لا سِـيَّـما مع تنصل دول العدوان المشاركة في الحرب على هذا البلد، عن التزاماتها تجاه تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن.

المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية تبدأ صرف معاشات شهر (شعبان 1444هـ - مارس2023م)

المسيرة : صنعاء

أعلنـت المؤسّسـة العامة للتأمينـات الاجتماعية عن بدء صرف معاشـات المتقاعدين لشهر شعبان 1444هـ وما يوافقه شهر مارس 2023م.

وأوضحـت المؤسّسـة أن عمليـة الصرف بـدأت، أمس الأحـد، في العاصمة صنعـاء وباقـي المحافظات الحرة، في حين تشـمل عملية الصرف: المعاشـات التقاعدية ومعاشات العجز والوفاة للمتقاعدين في القطاع الخاص والمختلط.

وتجدد المؤسّسة التأكيد على أن صرف المعاشات للمتقاعدين وأسر المتوفين بداية كُـلّ شـهر، يأتي حرصاً منها عـلى توفير الحياة الكريمة للمؤمَّن عليهم وأسرهـم وإعانتهم لمواجَهة المتطلبات المعيشـية في ظل الظروف الصعبة التي يعيشـها معظمُ العاملين في اليمن، سواءً أكانوا موظفين حكوميين أَو عُمَّالًا في القطاع الخاص أَو المختلط.

وتعتـبر عملية الـصرف المنتظمة بداية كُـلّ شـهر دليلاً على مدى تمسـك صنعاء بصرف المعاشات والمرتبات بحسب الإمْكَانيات المتاحة.

أزمةُ مشتقات نفطية خانقةٌ تضربُ المواطنين في محافظة شبوة النفطية المحتلّة

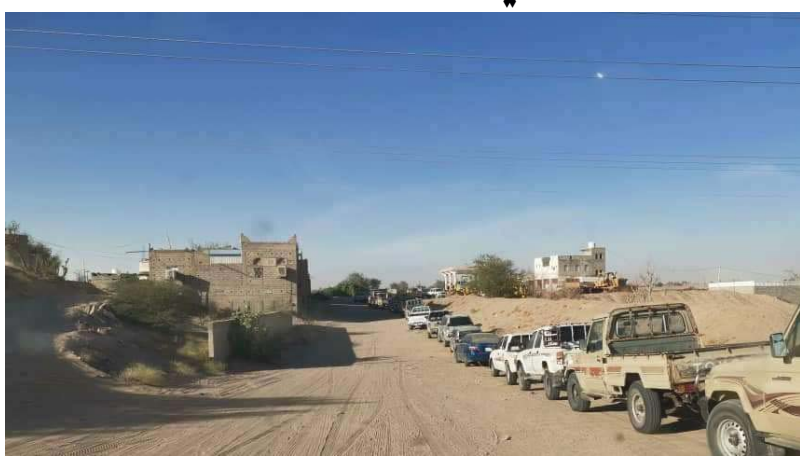

المسيرة : متابعات

شـكا المئاتُ مـن المواطنين في محافظة شـبوةَ المحتلّـة الغنيةِ بالثروات النفطية، أمس الأحد، من ظهورِ أزمةٍ خانقةٍ في المشـتقات النفطية بشـكل مفاجئ.

ووفقاً لمصادرَ إعلامية، أمس؛ فقد تسبَّبَ أزمةُ المشـتقات النفطية في شبوة المحتلّة، إلى شَلٍّ حركة الناقلات ووسـائل المواصلات والأنشـطة التجارية والـورش والمعامل، التي توقفت معظمها؛ بسَـببِ انقطاع الوقود اللازم للتشغيل.

وبينت المصادر أن المواطنين في مديرية عسيلان الغنية بالنفط يعانون؛ بسَـببِ الطوابير الطويلة، حَيـثُ يتم الانتظـار للوصـول إلى محطـة الوقود للتعبئـة أياماً عديدة مقابـل الحصول على 3 دبات من البترول فقط.

وشـوهدت طوابـير طويلة لمئات السـيارات في شـبوة المحتلّـة، وهـي تصطف في طوابـير طويلة أمام بعض محطات المشتقات النفطية، وقد وصل سعر الوقود في السوق السوداء إلى أكثر من 60 ألف ريال للصفيحة البنزين سعة 20 لتراً.

وتشهد شبوة وغيرها من المحافظات الجنوبية والشرقيـة الواقعة تحت سـيطرة تحالف العدوان وحكومـة المرتزِقة، أزمات متكـرّرة، حَيثُ لا تكاد تنتهي أزمة مشتقات في محافظة ما حتى تبدأ من جديد في محافظة أُخرى منذ سـنوات؛ ما يكشـف عـن مخطّـط ممنهج لقـوى الغـزو والاحتلال في تجريع وتجويع وتركيع أبناء المحافظات والمناطق المحتلّة.

نزع وتجميع ألف و361 جسماً من مخلفات العدوان بالحديدة خلال الشهر الماضي

المسيرة : الحديدة

تمكّن المركَزُ التنفيـذيُّ للتعامل مع الألغام من نزع وتجميع ألفٍ و361 من مخلفـات العدوان في محافظة الحديدة، خلال شهر فبراير الماضي.

وأوضـح تقرير صادر عن المركز، أن المركز نفذ مسـحاً فنياً لتأشير مساحة 44 ألفـاً و938 متراً مربعاً، وتطهير 79 ألفـاً و606 أمتار مربعة مـن مخلفات الحرب في الحديدة، خلال الفترة نفسها.

وأشَـارَ إلى أن المركز وثَّق سقوط 12 شـهيداً و34 مُصابـاً؛ جـراء مخلفـات العـدوان في عـدد مـن المحافظات خلال فبرايـر المـاضي، لافتـاً إلى أن المركز قدم دعمـاً طبياً وأجهـزة تعويضيـة لـ15 مصاباً؛ جـراء هذه المخلفـات، وإحالة مصاب إلى العلاج.

وذكـر أن فـرق التوعيـة التابعـة للمركز نفذت أنشطة توعوية بمخاطر مخلفـات العـدوان في ثمانـي مديريات بمحافظـة صنعـاء، اسـتفاد منها 19 ألفاً و142 من مختلف شرائح المجتمع.

مديرية المنصورية بالحديدة تُحيي ذكرى سنوية الشهيد الرئيس الصماد

المسيرة : الحديدة

نظّـم أبنـاءُ ووجهـاءُ مديريـة المنصوريـة بمحافظة الحديدة، أمس الأحـد، فعاليـةً خطابيـةً بالذكـرى السنوية الخامسة لاستشهاد الرئيس صالح الصماد.

وفي الفعالية، ألقيت كلمات أشَارَت إلى الـدروس والعبر من مسـيرة حياة الشـهيد الصماد ومواقفـه العظيمة ومآثـره الخالدة وبصماتـه في خدمة الوطـن، وتوحيـد الجبهـة الداخلية، ومناقبـه التي جعلت منـه واحداً من أهم مـن حكموا اليمـنَ ومن عظماء التاريخ والإنسانية.

ودعت الكلمات إلى حشـدِ الجهود؛ لتعزيـز الصمـود ورفـد الجبهـات والتصـدي للمؤامـرات التـي تتربص بالوطـن، مسـتعرضة تضحيـات الرئيس الشـهيد ومشروعـه الوطني لبناء الدولة الحديثة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مواطنون وتجار وأصحاب مخابز وأفران يتطلعون إلى المزيد:

ارتياح واسع لتخفيض أسعار الدقيق والقمح

المسيرة : منصور البكالي

بالتوازي مع عودة النشاط لميناء الحديدة، وسماح دول العدوان الأمريكي السعوديّ بدخول السفن التجارية المحملة بالمواد الغذائية؛ تراجعت نسبياً أسعار القمح والدقيق، في خطوة أولية ستتبعها خطوات قادمة إذَا ما استمر الوضع على ما هو عليه دون فرض قيود جديدة.

وأعلنت وزارة الصناعة والتجارة قبل أيَّام انخفاضاً في أسعار مادتي القمح والدقيق، حَيثُ بيّن الإعلان أن سعر كيس الدقيق عبوة ٥٠ كجم انخفض من ١٧٣٠٠ ريال إلى ١٥٩٠٠ ريال، وذلك بانخفاض ١٤٠٠ ريال في الكيس الواحد، كما انخفض سعر كيس القمح الحبوب من ١٤٨٠٠ ريال إلى ١٣٩٠٠ ريال وذلك بانخفاض ٩٠٠ ريال.

وقال وكيل وزارة الصناعة والتجارة لقطاع التجارة الداخلية، محمد قطران: إن هذا الانخفاض في أسعار القمح والدقيق يأتي في إطار المراجعة المُستمرّة التي تقوم بها الوزارة للأسعار في الأسواق العالمية، مُشيراً إلى أن الوزارة بصدد تقييم أسعار سلع غذائية أَسَاسية أُخرى، وسيتم الإعلان عن أسعارها المخفّضة قريباً.

وبيّن قطران أن الوزارة ومكاتبها في أمانة العاصمة سينفذون حملات ميدانية للتأكّد من تطبيق خفض الأسعار الجديدة، وأن الوزارة كذلك أمهلت جميع المحال التجارية لإشهار القوائم السعرية، وسيتم اتِّخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين، كما أشار إلى أن الحملات الميدانية تهدف أَيْضاً إلى حماية المواطنين من السلع المغشوشة والمنتهية مع قرب شهر رمضان المبارك.

ترحيبٌ بالقرار:

والتقت صحيفةُ «المسيرة» بعدد من التجار والمستوردين، ومواطنين، وأصحاب أفران ومخابز، حَيثُ أشادوا بهذه الخطوة، مطالبين بسرعة التجاوب معها، وإصدار تسعيرة موحدة لكل التجار بمختلف السلع الأَسَاسية، وتعليقها حال إقرارها، آملين من القيادة السياسية والثورية الاستمرار في التصدي لمواجهة العدوان وكسر الحصار والتخفيف من معاناة الشعب إثر غلاء المعيشة وضعف القدرة الشرائية.

وفي هذه الصدد، يقول مدير مخازن الحباري، علي صلاح، في أمانة العاصمة صنعاء وهو أحد المستوردين الكبار للقمح والدقيق في اليمن: إن سعر دقيق الجزيرة والشجرة ١٥٨٠٠ للكيس عبوة ٥٠ كجم، فيما سعر القمح أبو حصان الأسترالي ١٣٤٠٠ ريال، مُشيراً إلى أن هناك تنسيقاً وتواصلاً مُستمرّاً بيننا وبين وزارة التجارة والصناعة ومكاتبها في أمانة العاصمة وننفذ توجيهاتهم والقائمة السعرية نلتزم بها وبتعليقها للإخوة المواطنين.

ويأمل صلاح أن تعود الأسعار إلى ما قبل العدوان، وأن تشهد الأسواق العالمية تراجعاً للقمح والدقيق؛ «لنستطيع تقديم أرخص الأسعار، وبأقل الأرباح لشعبنا اليمني المتصدي للعدوان منذ ٨ أعوام».

وعلى صعيد متصل، يقول حميد الكبوس، وهو من تجار ومستوردي القمح والدقيق والمواد الأَسَاسية في اليمن: إن التسعيرة الموجودة تغيرت، ونحن نبيع بأقل مما هو فيها، وننتظر تحديد تسعيرة موحدة وتعليقها، وهذا يسهل العمل لدينا، لافتاً إلى أن سعر دقيق السنابل لدينا يباع بحوالي ١٥٧٠٠، وهو أقل بـ٢٠٠ ريال عما أعلنته وزارة التجارة والصناعة، ونأمل من الإخوة التجار سرعة التجاوب مع توجيهات وزارة الصناعة والتجارة، وفي حال توقف العدوان ورفع الحصار على شعبنا اليمني، فَإنَّنا على استعداد لتخفيضات أكثر، وسيجدنا المواطن والقيادة عند حسن الظن.

المقرمي

مجاهد

ويضيف أنه: «من سعادتنا أن تنخفض الأسعار العالمية للدقيق والقمح وبقية السلع الأَسَاسية، وتقلل التكاليف لنقدم خدمتنا لكل أبناء شعبنا بأسعار أكثر انخفاضاً مما هي عليه اليوم».

وعلى صعيد متصل يقول أبو عقيل للتجارة، وهو أَيْضاً من أحد تجار الجملة والمستوردين للقمح والدقيق والسلع الأَسَاسية: «لدينا التسعيرة معلقة وجاهزة، ونبيع حسب التوجيهات، وكنا نأمل من قيادة وزارة الصناعة والتجارة أن تنبهنا قبل إعلان التخفيض الجديد بمدة زمنية كي نبيع ما تم شراؤه بأسعار مرتفعة».

ويتابع أبو عقيل في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «صحيح نحن نبيع بسعر ١٥٧٠٠ للدقيق السنابل عبوة ٥٠ كجم، ولكن ذلك يسبب لنا خسائر»، مطالباً القيادة أن تدفع لهم تعويضات، أَو تجد لهم حلولاً، خَاصَّة أن الكميات المخزة بأسعار أكثر من سعر البيع اليوم بحسب كلامه.

أصحاب المخابز والأفران والمطاعم والمواطنين رحبوا بما أعلنته وزارة الصناعة والتجارة، مستبشرين بقادم أفضل يشمل بقية السلع الأَسَاسية.

ويقول مدير مخبز أبو وليد الأهلي، بشير المقرمي: «سمعنا بإعلان وزارة الصناعة والتجارة ورحّبنا به، على الرغم أن لدينا دقيقاً مخزونًا بالسعر السابق، ومع هذا نحن مستعدون لتنفيذ توجيهات مكتب الصناعة والتجارة وعكس التخفيض الحاصل في سعر الدقيق والقمح على زيادة الأوزان للخبز والروتي والحلويات، أو مراجعة أسعار البيع لها بأقل مما كانت عليه قبل الانخفاض».

ويتابع المقرمي: «اهتمام وزارة الصناعة والتجارة بالشعب اليوم يترجم على أرض الواقع والجميع متجاوبون؛ للتخفيف مما خلّفه العدوان والحصار على شعبنا اليمني وضاعف من معاناته، بل نتطلع إلى المزيد في هذا الصدد».

أما مجاهد قايد أحمد -صاحب مطعم القمة لفول الجرة والتميز- فيقول: «الحمد لله تراجعت أسعارَ الدقيق والقمح، ونأمل الاستمرار من قبل وزارة الصناعة والتجارة في مراقبة الأسعار العالمية، وإلزام المستوردين بتسعيرة موحدة تحمي المواطن وتنظم عمل التجارة في المواد الأَسَاسية».

ويواصل حديثه لصحيفة «المسيرة»: «نعم كنا نشتري قبل خمسة أيَّام دقيق الجزيرة وكذا الشجرة بسعر ١٧٣٠٠ وفي الأيَّام الأربعة الماضية انخفض السعر إلى ١٥٨٠٠ للكيس عبوة ٥٠ كجم، وهذه شهادة شكر للوزارة والقيادة السياسية والثورية التي تعبر عن اهتمامها بالمواطن وحمايته من جشع التجار والمحتكرين».

شكرٌ للقيادة:

فرن النمري للكدم والخبز والروتي على لسان أحد العاملين علي الحرازي، يقدّم الشكرَ لقيادة وزارة الصناعة والتجارة ومكاتبها في أمانة العاصمة على هذه الخطورة المعبرة عن تلمسهم لهموم الشعب، والسعي الحثيث للتخفيف من معاناته في ظل العدوان والحصار وضعف القدرة الشرائية وغلاء المعيشة وانقطاع المرتبات.

ويأمل الحرازي أن تواصلَ القيادةُ الضغطَ على قوى العدوان الأمريكي السعوديّ لإنهاء العدوان والحصار وتكثيف الجهود ومضاعفتها؛ لتحقيق الاكتفاء الذاتي في جانب إنتاج القمح والحبوب؛ كي يشهد شعبنا تراجعاً للأسعار واستقراراً للمعيشة أكثر مما نحن فيه اليوم.

المواطن فايز النهاري يقول: «كنا في السابق نذهب ونشتري الدقيق أَو القمح أَو أية سلعة أَسَاسية ونحن على توقع بالزيادة، أما اليوم وبفضل الله والقيادة السياسية والثورية المحسنة لهذا الشعب فنحن نلمس الاهتمام ونتفاجأ بوجود تخفيض في هذه السلعة أَو تلك برغم الحصار والعدوان».

ويتابع النهاري في حديثة لصحيفة «المسيرة»: «لا غرابة في الأمر، حين عادت السفن التجارية إلى ميناء الحديدة، ولدينا قيادة تتحمل همّ أُمَّة بكاملها لا همّ ومعاناة شعب يفتخر بها، ولنا في المحافظات والمناطق المحتلّة العبرة والدروس؛ كي نعرف قدر ما نحن فيه من النعمة، وإن كانت هناك معاناة إلا أن مساعي التخفيف لها يزيدُنا إيمَاناً وتسليماً بأن النصر قريب، وأن شعبنا اليمني قادرٌ على تجاوز المرحلة، وتحقيق الحرية والاستقلال، مهما طال أَمَدُ الحرب والحصار، ولا بدَّ للغزاة والمحلتين أن يرحلوا، ولا بدَّ لشعبنا أن ينالَ حَقَّه في الرخاء والاستقلال والاستقرار بإذن الله تعالى».

ويزيد بقوله: «جميعنا متفائلون بقرارات وزارة الصناعة والتجارة، ونتطلع لما هو أكبر وأعظم».

تتحَرّك واشنطن في اليمن وفقاً لسياستها التي تعتمد على الاستثمار في الأزمات

التدخل الأمريكي في اليمن..

فوضى خلّاقة وتفكيكٌ من الداخل

المسيرة : عباس القاعدي

احتلت اليمنُ مكانةً هامَّةً في اهتماماتِ السياسةِ الخارجيةِ الأمريكية، منذ قدومِ أول بعثة دبلوماسية أمريكية عام 1959م؛ فقد كانت السياسة الخارجية الأمريكية تهتم باليمن الذي كان ضمن أولوياتها، منذ ذلك الوقت، خُصُوصاً بعد اكتشاف النفط في الثمانينيات؛ ولهذا لم يبدأ التعامل المباشر بين أمريكا والأنظمة السابقة العميلة إلا في التسعينيات.

وَبدأت واشنطن تركز اهتمام سياستها الخارجية تجاه اليمن منذ ذلك الوقت في البُعد الأمني، الهادفِ إلى السيطرة والتواجد الأمريكي المباشر في اليمن؛ ولتحقيق ذلك استغلت واشنطن تفجير المدمّرة الأمريكية كول في ميناء عدن في العام 2000م، للتدخل المباشر في الشؤون الداخلية لليمن.

تزايد إدراك الولايات المتحدة لما تعتبره تهديداً لأمنها القومي؛ لاعتباراتٍ نابعةٍ من طبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اليمن بصفة عامة، وما يتعلق منها بالجانب الأمني بصفة خَاصَّةٍ أثّرت في رسم صورة نمطية لدى المؤسّسات الأمريكية، وكان لتلك الصورة تأثير كَبير في تحديد السياسة الخارجية الأمريكية تجاه اليمن بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م؛ وذلك تحت تأثير رؤية الإدارات الأمريكية للحرب على الإرهاب، وانعكاس هذه الرؤية على توجّهات وقضايا وأدوات السياسة الأمريكية تجاه اليمن؛ تحقيقاً للمصالح الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة.

اليمنُ في قائمة الاستهداف:

في هذا الصدد، وعلى ضوء مدى الاهتمام الأمريكي من قبل الإدارات الأمريكية بأولوية اليمن وقضاياه السياسية والأمنية والاقتصادية، خَاصَّة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م، يقول خبراء سياسيون: إنه بعدها كان اليمن في أول قوائم الاستهداف الأمريكي وضمن أولوياته؛ كونه يمتلك موقعاً استراتيجياً وحيوياً وثروات كبيرة، وكذلك موقعاً يعطي أهميّة استراتيجية للسياسة الخارجية لأمريكا؛ لما يتمتع به هذا الموقع من فضاءات استراتيجية مفتوحة نحو المنطقة العربية المليئة بالمصالح الحيوية لأمريكا، ونحو القارة الأفريقية التي شهدت اهتماماً أمريكياً متزايداً في التسعينيات ونحو جنوب آسيا وشبه القارة الهندية.

كلّ ما سبق جعل أمريكا تختلق الذرائع والمبرّرات للسيطرة على اليمن، حَيثُ توالت بعدها تقارير المعاهد الاستخباراتية الأمريكية بأن اليمن بيئة خصبة لانتشار لما يسمى (الإرهاب)، وخرجت تصريحات أمريكية تصنف اليمن كدولة فاشلة، واتّهامات للسلطات اليمنية آنذاك بأنها لم تتعاون بشكلٍ كافٍ مع أمريكا، فيما يخص أحداث السفينَة كول، والهدف واضح هو إيجاد غطاء لانتشار العناصر التكفيرية في اليمن؛ وليتبعها التحَرّك الأمريكي؛ باعتبار أن اليمن غيرُ قادر على مواجهة هذه الجماعات لتكتمل الذرائع الأمريكية؛ لبسط سيطرتها على كُلّ مفاصل الدولة، من خلال تلك الذرائع استطاعت أمريكا أن تسيطر على الأنظمة والحكومات السابقة في اليمن وتربطها بسياساتها الخارجية الاستعمارية، وتهيمن عليها وجعلت من الدولة اليمنية ضعيفة وعاجزة عن أي قرار سياسي.

صاحب القرار:

وأيضا استطاعت واشنطن أن تحوّل النظام بكل أقطابه إلى أدوات تخدم أهدافها؛ ولذلك نشطت استخباراتياً واستباحت الطائرات الأمريكية كُلّ أجواء اليمن، وتحول السفير الأمريكي إلى حاكم فعلي لا يصدر أي قرار بدون اطلاعه وموافقته ولا يرد له أي طلب؛ ما دفع تلك السلطات -التي عقدت التحالفات والارتباطات والاتّفاقيات مع أمريكا- إلى فتح أبواب اليمن على مصراعيها للتدخلات الأمريكية حتى مخازن الجيش اليمني قامت أمريكا بنهبها وتدمير المهمة منها؛ لإفقاد اليمن كُلّ عناصر قوته حتى يسهل إخضاعه.

ولهذا كان السفيرُ الأمريكي في صنعاء هو الحاكِمَ الفعلي والمسيطر، وكان يرسُمُ السياساتِ التي تخدم المصالح الحيوية الأمريكية، هو المعني الأول بشؤون اليمن، وهو رئيسُ الرئيس، وصاحبُ القرار، وكان يعقد اجتماعاته مع أعوانه من سفراء الدول العشر؛ لمناقشة أمور اليمن، وقضايا الشعب وشؤونه، ويلتقي بالرئيس والوزراء، وبالمسؤولين في مختلف مستوياتهم، يوجههم، يقدِّم إليهم الأوامر، يفرض سياسات وتوجّهات، ويحدّد مواقف، وكذلك كان هو من يعين المسؤولين من القيادات العليا والمتوسطة في جميع مؤسّسات الدولة السيادية والحيوية على المستويات الدبلوماسية والدفاعية والاقتصادية وَأَيْضاً التعليمية، عن طريق التحكم في الخطاب الديني، وتغيير المناهج التعليمية؛ لغرض طمس الهُوِيَّة الإيمَانية وتبديلها بالفكر التكفيري.

هذا ما اعتبره السياسيون سيطرة واحتلالاً بدون حرب، وبشكل مباشر وتلقائي، وبطريقة هادئة، وبدون حتى معاناة ولا كلفة، وتم التحَرُّكُ بناءً على ذلك وفق سياسات تدميرية، يعني: لم يكن أُولئك الذين قدموا أنفسهم كأوصياء على بلدنا وشعبنا لم يكونوا ناصحين، ولا كانوا يريدون الخير لشعبنا، ولا عملوا على قاعدة ما هي مصلحة شعبنا، كانت تهمهم مصالحهم هم، مصالح بلدانهم، وبما يجحف باستقلال بلدنا، وبما يذهب بكل الأولويات التي هي لمصلحة شعبنا بشكلٍ صحيح وبشكلٍ مؤكّد؛ فكانوا يعملون وفق سياسات تدميرية تصل ببلدنا إلى حالة الانهيار، وبشكلٍ تلقائي.

وفي ظل ذلك الوضع وما قبله، وعلى مدى أعوام، اعترفت الأحزاب والمكونات السياسية في اليمن، بأن الدور الذي يقوم به السفير الأمريكي يمثل انتهاكاً واضحًا لسيادة البلد واستقلاله، وكان الحديث عن ذلك في الصحف، وَأَيْضاً جرى الحديث عن ذلك في مجلس النواب آنذاك في مراحل معينة، أن السفير الأمريكي ينتهك سيادةَ واستقلال اليمن، ويتدخَّلُ في كُلّ الأمور، وأنه يتعامل كمندوب سام، وكحاكم على اليمن، وكان ذلك واضحًا في الواقع بشكلٍ لا لبس فيه، وبشكلٍ واضح في كُلّ المجالات، منها السياسية والعسكرية.

المدمّرة كول:

ويؤكّد الباحثون في الشؤون العسكرية أن بداية التحَرّك العسكري الفعلي في تنفيذ المخطّط الأمريكي في اليمن كان عام 2000م، بعد تفجير المدمّرة كول في عدن، حَيثُ بدأت أمريكا بالتدخل السياسي، وكانت الحادثة مرتكَزاً في فرض سيطرتها العسكرية والأمنية والسياسية على اليمن، حَيثُ تحكمت وفرضت سيطرتها على الأجواء اليمنية والتحكم بالسواحل وإنشاء قواعدَ عسكرية لمحاربة الإرهاب، حَيثُ وافق النظام الحاكم في ذلك الوقت على انتهاكات السيادة اليمنية، من خلال اختراق الأجواء اليمنية بالطائرات بشكل يومي والإنزال الجوي في بعض المحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيثُ كانت الطائرات بدون طيار الأمريكية تنفذ غارات ضمن برنامج سري، وتحلق وترصد في صنعاء وبقية

←

المحافظات بصورة يومية؛ إذ تمكّنت أمريكا من التغلغل السياسي والعسكري والأمني عن طريق السفير الأمريكي، وبمساندة وتواطؤ من النظام السابق الذي كان له دور كبير في تسهيل سيطرة أمريكا على جميع القطاعات الدفاعية والسيادية والحيوية في اليمن، وقدم لهم التسهيلات في جميع المجالات.

ولهذا كان اليمن مسرحاً للعمليات الأمريكية، وكان اليمنيون ضحايا لهذه الحرب، حَيثُ تمت استباحةُ سيادتها، وكان النظام الحاكم أدَاةً لهذا النفوذ ولتغطية هذه الاستباحة.

أساليبُ متعددة:

وحول السياسةِ الأمريكية التي ترى واشنطن مصالحَها من خلالها والمعمدة في صناعة الفوضى الخلَّاقة، يقولُ قائدُ الثورة السيد عبدالملك الحوثي -حفظه الله-: إن السياسة الأمريكية تقوم على استمرار خلق وتغذية النزاعات وإذكاء الحروب وتمتين الصراعات في الدول العربية والإسلامية، وصناعة الأزمات السياسية، مع الاستثمار في أية مشاكل سياسية موجودة بالفعل؛ مِن أجل إغراق الدول العربية ومنها اليمن في الأزمات والمشاكل، وحرمانها من الاستقرار، وإشغالها بالصراع الدائم والتنازع المُستمرّ عن أية نهضةٍ وبناء، كما يغذون الانقسامات والتباينات والتشجيع على ذلك والترويج بما يزيد منها، وهذا شيءٌ ملحوظ وبشكلٍ كبير في واقع بلداننا العربية والإسلامية.

وأضاف: يعملون على ضرب واستهداف المشاريع التحرّرية والنهضوية في البلدان الإسلامية، كما هي حربهم ضد الأحرار في لبنان وفلسطين وسوريا والعراق وإيران وبقية البلدان، بينما يؤيدون الأنظمة الديكتاتورية والقمعية التي ترتكب أبشع الجرائم بحق شعوبها لضمان تبعيتها ومنها احتضان الأنظمة الخليجية السعوديّة والبحرين والإمارات.

وعن السياسة الأمريكية في اليمن، تؤكّد التقارير أن أمريكا تحَرّكت في اليمن وفقاً لسياساتها المعروفة، التي تعتمد على الاستثمار في الأزمات، والتوظيف للصراعات، والاستغلال للخلافات، بما يخدم مصالحهم وأهدافهم، وبما يحقّق أجنداتهم المعروفة، حَيثُ كانت تعمل على تفكيك اليمن من الداخل، برفع مستوى التباين والانقسام السياسي، وبشكلٍ تصاعدي، وكذلك تغذية الانقسامات تحتَ عناوينَ مختلفة، وبأساليبَ متعددة، تجعلُ أبناءَ الشعب اليمني يفقدون الشعورَ بالهُويَّة الإسلامية والروابط الأَسَاسية؛ تمهيداً للسيطرة الأمريكية والخارجية، وما يسهل عملية الاحتلال والسيطرة بشكلٍ كامل.

وبحسب التقارير، فَإنَّ أمريكا حاضرة في اليمن، منذ سبعينيات القرن الماضي، حَيثُ كانت تنفذ سياستها من خلال التدخل في الشؤون الداخلية؛ ففي 86م كانت حاضرة ضمن خلية استخباراتية في صنعاء لإدارة الصراعات بين فرقاء الحزب الاشتراكي، وفي 94م منحت صالح الضوءَ الأخضرَ للدخول إلى عدن؛ كي يتم القضاء على الحزب الاشتراكي، وكذلك وجهت النظام السابق لشن الحروب الظالمة على صعدة، واغتيال الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

أما في هذه المرحلة من العدوان المباشر، فَإنَّ أمريكا قدمت مختلف أشكال الدعم العسكري واللوجستي والمشاركة الميدانية المباشرة في اليمن، والعمل السياسي والدبلوماسي المضاد للوصول إلى تسوية عادلة، وتأليب المجتمع الدولي ضد قوى الثورة في اليمن، وإصدار القرارات والبيانات من مجلس الأمن الدولي وفرض العقوبات الجماعية والفردية؛ فقد بذلت الولايات المتحدة أقصى الجهود؛ مِن أجل ضرب الثورة وإعادة اليمن إلى عهد الوصاية؛ وهو

الأمر الذي لم يتحقّق، وبدأ الانكسار يهدّد معسكر تحالف العدوان والمرتزِقة.

عسكرةُ المحيط الهندي:

وتأكيداً على أن المخطّط الأمريكي الهادف إلى احتلال اليمن، ليس وليد اللحظة وإنما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ووفق التحقيقات الدولية فَإنَّ أمريكا رَشَّحت جزيرةَ سقطرى عام 1999م لتكون مكاناً تضع فيه نظامَ الرقابة الإلكتروني الذي تخطط لإقامته آنذاك، وفي العام نفسه وافقت الأنظمة السابقة على الطلب الأمريكي، وتم إنشاء ميناء بحري، وكذلك ميناء جوي في سقطرى، بالمواصفات العسكرية الأمريكية.

وبحسب التحقيقات فَإنَّ السيطرةَ الأمريكية على الجزيرة وإنشاء قاعدة عسكرية فيها، هي جزءٌ من عملية واسعة لعسكرة المحيط الهندي؛ بحيث تربط سقطرى بالهياكل القائمة، فضلاً عن تعزيز الدور الرئيسي لقاعدة دييجو جارسيا العسكرية الأمريكية في أرخبيل تشاغوس، الذي يبعد من أكبر القواعد العسكرية الأمريكية فيما وراء البحار، وتبعد عن أرخبيل سقطرى قرابة 3000 كم.

وكان رجل البحرية الأمريكي، الأدميرال الفريد ماهان قد أشار قبل الحرب العالمية الأولى، إلى أن الذي يهيمن على المحيط الهندي؛ ما يمكّنه أن يكون لاعباً هاماً على المسرح الدولي.

وكانت كتابات ماهان تتركز على السيطرة الاستراتيجية على الطرق البحرية الهامة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

وما يحدث اليوم في سقطرى وفي الجنوب المحتلّ بشكل عام من العبث والعدوان الإماراتي، إنما هو وفق أوامرَ أمريكية، ولا نستبعد أن تكون أمريكا قد أنشأت فعلاً مراكِزَ تجسُّسيةً في سقطرى، ودفعت بالإمارات إلى السيطرة عليها؛ بهَدفِ حماية هذه المراكز، ناهيك عن التحَرّك الأمريكي المباشر، وإعادةِ نشر قوات المارينز في شبوة وحضرموت والمهرة، والزيارات المكثّفة للوفود الأمريكية العسكرية، كان آخرها زيارة السفير الأمريكي إلى المهرة، لتأكيد نوايا واشنطن على استمرار الاحتلال لليمن؛ كون ذلك جاء بعد تحذيرات قائد الثورة.

وكذلك زيارات جنرالات وخبراء حرب، لتثبيت هُوِيَّة ما تحاول أمريكا فرضَه في المحافظات اليمنية المحتلّة حضرموت والمهرة مناطق النفط والغاز، التي تحوّلت بصورة مباشرة إلى قواعدَ مفتوحة لانتشار قوات المارينز وَمسرح لعمليات الإنزال الجوي والبحري المنظّم التي تديرُه الإدارة الأمريكية لنقل مجموعات من قوات مشاة البحرية والمعدات العسكرية (قوات مدرعة ومجموعة من المعدات الخَاصَّة بالتجسس والمخابرات) وإعادة تموضعها بصورة مُستمرّة في أكثرَ من نقطة تمركز وموقع عسكري، سواء بالقواعد البرية المستحدثة والموانئ وَالمطارات وغيرها، وَأَيْضاً وموازاة لهذا التحَرّكات؛ فَإنَّ الاهتمامَ الأمريكي له أهدافُه وأبعادُه الخطيرةُ التي تستهدف اليمن وأمنه واستقراره ونهب ثرواته.

والتحَرّكات الأمريكية والبريطانية في تلك المحافظات جاءت بعد أن كشفت الدراسات الحديثة عن مناطق النفط والغاز فيها وبكميات كبيرة في اليابسة والمياه، حَيثُ كانت تلك المعلومات حصرياً لدى شركات التنقيب والمسح الجيولوجي ولدى الأنظمة الأمريكية، وعندما تبدلت أوضاع اليمن؛ ذهبت أمريكا لإعلان العدوان على اليمن؛ فعمدت سراً لتشكيل أطرافه لتأمين مصالحها بتحالف عسكري جديد لضرب اليمن وبسط نفوذها والسيطرة عليها بواسطة الوكلاء الإقليميين.

بالإضافة إلى أن الدراسات والتقارير كشفت عن وجود خزان نفطي كبير يحتوي على كميات هائلة من النفط التجاري، في تلك المناطق التي جرت عليها المسوحات، أَو تلك التي بقيت في طي الكتمان والسرية، فضلاً عن أن حضرموت تشكل خزاناً للمياه الجوفية التي يمكن أن تغطي اليمن لعشرات السنين.

وكانت حضرموت تاريخيًّا هدفاً ومطمعاً لقوى الاستعمار الأمريكي الذي يحومُ حولها، حتى وجد الغزو والاحتلال الأمريكي فرصتَه للانقضاض على المحافظات الجنوبية في العدوان على اليمن في العام 2015 عبرَ تسهيلات عملاء ومرتزِقة الداخل لبسط نفوذه عليها والسيطرة على مناطق الطاقة.

ولعل الزياراتِ المتكرّرة للسفير الأمريكي إلى حضرموت والمهرة، تأتي في إطار هذه الأجندات، ويؤكّدُها أَيْضاً تواجُدَ القوات الأمريكية في عدد من مدن المحافظة، بالإضافة إلى القاعدة الأمريكية -البريطانية في الغيضة، وارتباط ذلك بالانتشار العسكري البحري لقوات الأسطول الأمريكي الخامس، بالإضافة إلى قوات بريطانية وفرنسية في بحر العرب، وخليج عدن والبحر الأحمر والمحيط الهندي.

الحديدةُ لؤلؤةٌ من يد فحام إلى يد الصمّاد

دينا الرميمة

على ساحل البحر الأحمر تقع مدينة الحديدة كلؤلؤة بالغة الجمال أهداها البحر لليمن وشريان مُغَذٍّ لأغلب مدنها بموانئها وسواحلها، الحديدة المدينة التهامية التي تحتضن البحر والجبل معاً، وفي طياتها تحمل مساحات شاسعة من السهول والوديان التي إن تعهدت طينتها السمراء بالاهتمام والرعاية جادت لك بمختلف أنواع المحاصيل الزراعية التي سترفد الاقتصاد اليمني وتجعله يتحدى كُلّ معارك الأمن الغذائي!!

مدينة تحظى بمثل هذه المميزات كان الأحرى بالأنظمة السابقة أن تجعل منها عروساً فاتنة تليق ببحرها ويرتقوا بها إلى قائمة المدن السياحية العالمية بما يعود بالخير على سكانها بشكل خاص واليمن بشكل عام.

إلا أنها كانت وكما يقال «لؤلؤة بيد فحام»؛ كونهم غلبوا مصالحهم الخَاصَّة على مصالح دولة وشعب ولوثوها بيد الإهمال وَجعلوا البؤس باديًا على محيًّا أهلها، وباتت الحديدة من أكثر المدن التي تعاني من الأوبئة والأمراض؛ بسبب مناخها الحار والرطب، في ظل غياب لأبسط الخدمات.

حتى تسلم زمام الحكم الرئيس صالح الصماد، الذي قدر قيمة الحديدة ووضعها ضمن أولوياته خَاصَّة وهو يرى دول العدوان تحيك كُلّ الخطط للاستيلاء عليها، ولها وجهوا كافة طاقاتهم وعدتهم وعتادهم، بعد أن قطعوا شريانها الذي يعد مصدر رزق لأغلب سكانها، وكبقية المدن غطت الحديدة في ظلام دامس إلا أنها كانت الأكثر معاناة من انقطاع الكهرباء؛ بسَببِ طقسها الحار جِـدًّا الذي أفقد الكثير حياتهم إلى جانب من فقدوا حياتهم بالحصار والغارات وصارت مرتعاً خصباً للموت!!

وبدأ الصماد يتعهد مدينة الحديدة بالزيارات لتلمس حاجة أهلها ويطمئنهم ويعدهم بصد أذى المعتدين عنهم وأن دمه سيبذله دونهم وغدا همّ الصماد الأول هو تحرير الحديدة من مرتزِقة العدوان وعليها قضى نحبه وارتوت رمالها من دمه الذي كان سبباً في تحريرها بعد أن تركها أمانة شعب وقيادة أوفياء لقائدهم ووصيته!!

بعدها ما أن تولى الرئيس مهدي المشاط، قيادة الدولة حتى وضع أمانة الصماد نصب عينيه وإليها وجه كافة الجهود حتى دحروا الغزاة عنها ومن ثم تحَرّك بإنشاء المشاريع التي تخفف من وطأة المعاناة كان أبرزها إعادة تشغيل كهرباء الحديدة وبأقل تكلفة التي أصبحت همّ المواطن الأول في الحديدة وكما تم توصليها بالمجان للأسر الفقيرة والتي بلغت حوالي «٧٣٢٥» أسرة.

أضف إلى توصيلها لأكثر من ست وستين مدرسة وسط ارتياح شعبي كبير.

أضف إلى إنشاء مركز غسيل كلوي الذي حمل اسم «الشهيد الصماد» من ضمن المشاريع الهامة التي تم تنفيذها بكادر يمني متخصص ليكون المركز الأكبر في مجاله، حَيثُ سيتم تطويره ليكون مركزاً لتفتيت الحصوات وزراعة الكلى.

أَضِفْ إلى تحَـرُّكِ القيادةِ في إنشاء المشاريعِ السياحية كـ: الفنادق، والمنتجعات؛ لتعزيز السياحة الداخلية، وبما يجعلها قبلة للزائرين من الخارج بعد انتهاء الحرب، وبالتأكيد ستعودُ تلك اللؤلؤةُ لتشعَّ جَمالاً وَبهاءً، ويرى بريقها بوجه سكانِها البسطاء الذين عبثت فيهم الحربُ طويلاً؛ فجابهوها بكل شرفٍ؛ انتصاراً لأرضهم التهامية ولكل اليمن.

مشاريعُ عملاقةٌ في الحديدة رغم الحصار

عدنان علي الكبسي

في ظل عدوان وحصار على الشعب اليمني منذ ثماني سنوات، إلا أن الحكومةَ في صنعاء استطاعت أن تقدِّمَ من المشاريع العملاقة لأبناء محافظة الحديدة ما لم تقدمْه الأنظمةُ السابقة، حينما كانت الأنظمةُ السابقةُ في أَوْجِ قوتها، وثروات البلد تدر خيراتها، كانت تجبى إليها عائدات النفط من كُلّ المحافظات، والضرائب والجمارك من كُلّ المحافظات، والجبايات والنصب والاحتيال من كُلّ المحافظات، ومن كُلّ الموارد، في الوقت الذي تضاف فيه مبالغُ هائلة من القروض، والمنح، والمساعدات، وغير ذلك، ولم تكن حينها لا حربٌ دولية ولا إقليمية، ولا صراع ولا تحديات، ولا عدوان ولا حصار، ولم تقدم تلك الأنظمة ما يخفف من معاناة أبناء تهامة، والذين كانوا يعيشون الفقر المدقع، وفي الحر الشديد وخَاصَّة أَيَّام الصيف.

صحيحٌ أن الأنظمةَ السابقة لربما كانت تشكّل لجانًا للمسح الميداني، وتسجل بيوت ومساكن المواطنين وتعدهم وتمنيهم بإيصال الكهرباء إلى منازلهم ليس حتى مجانًا، وكان ذلك الذي يتمناه المواطن في الحديدة أن يصله الكهرباء التي لا تنقطع، ومستعد أن يسدد الاشتراك الشهري، وكان يسدد الفقراء الاشتراك الشهري رغم الانقطاع المُستمرّ للكهرباء، لعل ذلك يخفف عنهم حر الصيف، ثم ترحل اللجان ولم يفوا بما وعدوهم حتى يئس الناس من أية لجان تنزل إلى أوساطهم، ولقد تركت الأنظمة السابقة لأبناء تهامة إرث الكهرباء المتقطعة، والإهمال، وعدم المبالاة بالمواطنين.

حكومة صنعاء تنفذ ثلاثةَ مشاريع عملاقة في الحديدة، والتي هي من المشاريع التي ظلت محافظة الحديدة محرومة منها لعقود، وأشرف على تنفيذ هذه المشاريع الرئيس مهدي المشَّاط بنفسه.

المشروع الأول: تم حصر الفئة الأشد فقرًا وإيصال الكهرباء لهم مجانًا، بحيث تم ربط الكهرباء لأكثر من 7325 أسرة منذ أكثر من عام، ولا زال ربط الكهرباء مُستمرّاً حتى استكمال بقية المنازل.

المشروع الثاني: تزويد أكثر من 66 مدرسة بمحافظة الحديدة بالكهرباء، يستفيد منها أكثر من خمسين ألف طالب وطالبة، ليتلقى الطلاب التعليم بدون أن يعانوا من الحر الذي يشوي الأجساد.

المشروع الثالث: مركز الشهيد الصماد للغسيل الكلوي الذي افتتحه في أغسطُس 2022 فخامة الرئيس مهدي المشاط، والذي كادره المتكامل يمني، وتم تزويد هذا المركز بمختبرات متطورة، ومحطة تحلية مياه، وإنتاج الماء المقطَّر، وأجهزة حديثة، ومع ذلك يقدم هذا المركز خدماته مجانًا.

وليس أن كُلّ ما قد قدمته حكومة صنعاء لأبناء الحديدة هذه الثلاثة المشاريع فقط، هذه المشاريع إلى جانب إنجاز الكثير من المشاريع الخدمية وغيرها، كذلك الهيئة العامة للزكاة تؤهل 1000 مستفيد من مشاريع التمكين الاقتصادي ليصبحوا شريحة منتجة داخل المجتمع.

وهذا التوجّه الإيجابي في الاهتمام بأبناء الحديدة يختلف تماماً عن التوجّه السلبي للأنظمة السابقة التي سعت للسطو على أراضي تهامة، وتقسيمها إلى قطاعات، كُلّ قطاع يتبع المسؤول الفلاني، دون أدنى التفاتة إلى أبسط ما يحتاجه المواطن في هذه المحافظة العزيزة.

لمن يتساءلون: أين أمريكا؟.. أمريكا أقرب

عدنان القحم

في ظل ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة وتحت راية مسيرتها القرآنية وأعلام الهدى الذين بهديهم وتعاليمهم استفاضت الأرواحُ بالإيمان وتشبعت بالعزة والكرامة والقوة؛ تحقّق لليمنيين النصرُ على الأعداء، وعرف العالَمُ عظمةَ هذا الشعب وصموده وبسالته في كُلّ ميدان ومحفل وجبهة، كما لم يشهد له من قبل.

كُلّ تلك المزايا وغيرها قد تبدو للأعداء ومرتزِقتهم مسلوبي الكرامة والإرادَة غيرُ مجدية مقابل ما يحصلون عليه من فتات الأموال والعطايا المادية إلا أنهم لم يذوقوا معنى الإيمان ولم يعرفوا معنى الكرامة والعزة والإباء.

ونحن -بفضل الله- إذَن ننعم بتلك النعم يتبادر إلى الأذهان حالة الرضوخ والإذلال التي يعيشها المرتزِقةُ في الجانب الآخر من الوطن الحبيب، حَيثُ يقبعُون تحت رحمة المحتلّ ويبذلون أنفسهم الدنيئة والرخيصة في سبيل كسب رضا المحتلّ وإشباع ملاذهم الدنيوية الشيطانية.

نتابع بأسى بالغ التحَـرّكات المشبوهة للسفير الأمريكي وقائد الأسطول الخامس للمحتلّ الأمريكي في محافظة المهرة، ولقاءات أُخرى لضابطٍ سعوديّ يرأس اجتماعاً لعدد من قيادة المرتزِقة في محافظة أُخرى.

كُلّ هذه التحَرّكات الحثيثة والمتسارعة تؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك ما أشار إليه السيد القائد في خطابه السنوي في ذكرى استشهاد الرئيس الصماد وضرورة استلهام الدروس والعبر من معطيات ذلك الخطاب الذي نرى براهينُه تظهرُ جليًّا أكثر من أي وقت مضى؛ وهو أمر ليس بمستبعد أَو غريب؛ كوننا نعلم بالوجود الأمريكي من عدة قرون إلا أن ظهوره الآن وبهذه التوقيت وبتلك الكثافة يجعلنا أكثرَ يقيناً وإدراكاً لما حذر منه الشهيد القائد في بداية مسيرته، وأكّده سماحة السيد في أكثر من محاضرة وخطاب؛ الأمر الذي يجعلنا نحمد الله مراراً وتكراراً في كُلّ حين على نعمة هذه القيادة القرآنية الحكيمة.

إن الرغبة الأمريكية الشديدة في تثبيت موضع قدم لها في المحافظات الشرقية والاستحواذ على منابع النفط في تلك المناطق وتسخير موارد ومقدرات الوطن لصالح مشاريعها الخَاصَّة يتطلب منا وقفة حازمة والتفافاً صادقاً خلف قيادتنا الحكيمة والعمل على توعية المجتمع بمخاطر تلك التحديات التي حذر منها السيد القائد ونراها اليوم بأم أعيننا حتى نكون أكثر وعياً وإدراكاً ومعرفة بهذا العدوّ الذي يتربص بنا ووحدتنا واستقرارنا ويسعى جاهداً لفرض تواجده المستفز لمشاعر اليمنيين.

إن الأطماعَ الخارجيةَ نحو اليمن لا تقف عند مستوى معين من المصالح التي يحاول المحتلّ اغتنامَها، بل من المخاطر والأهداف الخفية التي قد يجهلها البعضُ من خطورة التواجد الأجنبي البغيض في الأراضي اليمنية، لا سيَّما أن تلك المناطق قد باتت تحت سيطرته كليًّا؛ ما يجعل منها أرضًا خصبةً يسرح ويمرح بكامل حريته وإرادته؛ فيستبيح الأرض والعرض ويدنس الشرف والكرامة دون أن يرف له جفن، وما حصل في العراق وأفغانستان وفيتنام ومناطق أُخرى خيرُ دليل على تلك المخاطر الكبيرة التي قد تهدّد وطنَنا الحبيب، ما لم يتم ردع تلك المخاطر ورفضها من قبل أبناء تلك المحافظات.

إن الشعاراتِ الزائفةَ للإرهاب الأمريكي التي من خلالها تمكّنت أمريكا من التغلغل في بلدان العالم ونهب ثرواتها وبسط نفوذها على مختلف منافذ ومفاصل تلك الدول ليست سوى واحدة من عشرات الذرائع والأوهام التي تستخدمها أمريكا في شرعنة تواجدها على أراضي وسيادة البلدان الأُخرى، وما نشهده اليوم من تدفق كثيف وعلني للقوات الأمريكية المحتلّة إلى بعض المحافظات الجنوبية الشرقية المحتلّة والعمل على توسيع نفوذها وتعزيز تواجدها في تلك المناطق يعد تعدياً واضحاً وَصريحاً وَاحتلالاً علنياً لأراضٍ يمنية وتجاوزاً لكل القوانين والمواثيق الدولية.

ومن هنا نؤكّد للمحتلّ أن مصيره المحتوم لا بُدَّ أن يكون قد دنا منه ويلاقيه أمامه وعلى أيادي أبناء اليمن الشرفاء الذين لن يقبلوا أن تدوسَ أقدام الغزاة أراضيهم وهم ينظرون إليهم دون أن يمارسوا طقوسَهم المعتادة وَجهادهم المقدس ضد المحتلّ وأذنابه.

* مدير مديرية خراب المراشي

تنميةُ الحديدة

محمود المغربي

منذ قيام ثورة 26 سبتمبر، دخل أبناء تهامة في عصر مظلم، تعرضوا فيه لشتى أنواع الظلم والفساد والإقصاء والتهميش والنهب والسطو على ما يمتلكون من أرض وثروات وكرامة.

وعلى الرغم من أن تهامة كانت ولا تزال سلةَ اليمن الغذائية إلا أن أبناء تهامة لم ينالوا من تلك العائدات شيئاً، بعد أن تم تقاسم أراضي ومزارع تهامة بين أركان النظام السابق، وتم إقفال وتجميد ميناء المخاء التاريخي وذي الشهرة العالمية؛ ليصبح خرابةً لتهريب البضائع والخمور من قبل قيادة معسكر خالد.

أما مدينة الحديدة التي هي نافذة ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية إلى الخارج والميناء الوحيد قبل الوحدة اليمنية، فلم يكن لأبناء تهامة من عائداتها المالية نصيباً، وأغلب المناصب القيادية في الحديدة وتهامة بشكل عام كانت تذهبُ إلى أشخاص من خارج تهامة.

وحتى اليوم لم يتغير الكثير إلا أن قيادة الأنصار تعمل وتحاول بكل ما لديها من إمْكَانية على رفع الظلم عن أبناء تهامة، ورد الحقوق إليهم، وتسخير الكثير من موارد تهامة لخدمة أبنائها خُصُوصاً بعد انسحاب مرتزِقة العدوان وفك الحصار عن مدينة الحديدة، حَيثُ تشهد المحافظة نشاطاً اقتصادياً متسارعاً وسياحة داخلية كبيرة وإنفاقاً حكومياً

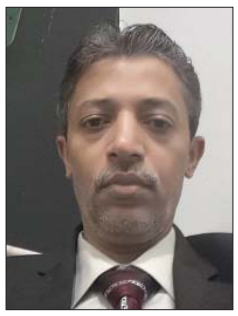

على عدد كبير من المشاريع الخدمية وشق عدد كبير من الطرقات وبدء العمل على إصلاح وتطوير كورنيش الحديدة وإعادة الطاقة الكهربائية وتزويد أكثر من 7325 أسرة ومنزلًا بالكهرباء بشكل مجاني منذ أكثر من عام بتوجيهات وإشراف مباشر من رئيس الجمهورية مهدي المشاط.

بالإضافة إلى تزويد أكثر من 66 مدرسة بعموم الحديدة بالكهرباء بشكل مجاني يستفيد منها أكثر من خمسين ألف طالب وطالبة، بتكلفة إجمالية تتجاوز 420 مليون ريال، بعد أن كان التعليم في الصيف شبه متوقف نتيجة الحر الذي يشوي الأجساد ولعقود طويلة.

كما تم في أغسطُس 2022 افتتاح مركز الشهيد الصماد للغسيل الكلوي من قبل فخامة الرئيس مهدي المشاط، بكادر يمني متكامل ومؤهل يعمل لثلاث فترات على مدى الأسابيع والشهور، وقد تم تأسيس المركز ليكون الأكبر في مجاله وتسعى السلطات المحلية بقيادة محافظ الحديدة لتحويله إلى مركز لتفتيت الحصى وزراعة الكلى مستقبلاً، ومزوّد بمختبرات متطورة ومحطة تحلية مياه وإنتاج الماء المقطَّر وأجهزة حديثة، ولعل السمة الأبرز في هذا المركز الإنساني أنه يقدم خدماته مجاناً.

وهناك سعيٌ حقيقي من قبل الدولة ومحافظ المحافظة محمد عياش قحيم، لتحسين حياة الناس والارتقاء بالخدمات وجلب الاستثمارات الوطنية بما ينعكس بشكل إيجابي على حياة الناس وتخفيف لمعاناة عنهم جراء العدوان والحصار ومن المتوقع أن تكون هناك نقلة نوعية بعد فتح ميناء الحديدة بشكل كامل.

ذمار.. إنجار قضايا ثأر دامت لعقود من الزمن

علي عبد الرحمن الموشكي

تعتبر ذمار من المحافظات الذي تمتاز بالأعراف والأسلاف القبلية الحميدة، فذمار منبع القبيلة والأصالة العربية والإيمَانية، كيف لا وذمار موطن التبع اليماني، رجال ذمار من أبنائها الشرفاء يسطرون أروع الملاحم البطولية في ميادين الشرف والبطولة في كُلّ الجبهات وفي كُلّ الثغور، ذمار التضحية والبذل والعطاء، كُلّ الصفات الحسنة والأخلاق القرآنية تتجسد في أبناء ذمار، مهما كتبنا عن أبناء ذمار قليل.

لقد أمتاز الوضع القبلي بذمار بالأصالة والحكمة من حَيثُ تعدد القبائل فتركيبتها القبلية، قبيلة (الحداء وعنس وَآنس وَعتمة ووصابين) ولكل قبيلة عاداتها وأسلافها وأعرافها القبلية الحميدة، وخلال عقود من الزمن تحَرّك أصحاب المطامع والطامعين للسيطرة ومد النفوذ من خلال اتباع سياسات يهودية من خلال قاعدة (فرق تسد) زرعتها الفئات الحزبية والجماعات الدينية المتطرفة بين أبنائها وجعلتهم يتنازعون ويقتتلون على لا شيء سوى تحقّق الهدف لمن يزرعون الفتنة والفرقة من خلال ضرب هذا بهذا، حتى سادوا وحكموا لعقود من الزمن واستمر الثأر القبلي باستمرارهم.

وكما هو المعدن الأصيل من خلال صقله يزداد لمعاناً بالحكمة والقيم والمبادئ والأخلاق وسلامة الصدور بالثقافة القرآنية، تحَرّك أبناء ذمار بكل أطيافهم، ليعززوا الأخوة الإيمانية وتمسكوا بالأخلاق الحسنة نابذين العادات السيئة مستجيبين لداعي الله الذي يقول سبحانه وتعالى: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)، وحدوا الصفوف وتقاربوا للأعمال التي فيها لله رضا فأجره على الله الذي لا يسع عطائه الإنسان، وهذا يؤكّد قول رسول الله -عليه الصلاة والسلام وعلى آله- (الإيمان يمان والحكمة يمانية)، ولقد تجلت الحكمة في أبناء ذمار، الذين تعقلوا عن كُلّ فعل ذميم وترفعوا عن كُلّ من يصدر منه فعل ذميم تجاههم، يوصلون رسالة للعالم بأن التسامح والترفع عن القضايا الداخلية من شيمنا وعاداتنا الإيمانية، وبأن العدوّ هو من ذكره الله في كتابه الكريم.

وذلك؛ لأَنَّ القيادة القرآنية تجسد أخلاق القرآن في الواقع العملي قولاً وعملاً، بالدفع بالأمة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كأخلاق وقيم ومبادئ ربانية، منهجية قرآنية تشفي الصدور وتعالج الخلل وتصحح الوضع وتدعوا إلى الخير وإصلاح ذات البين.

دفع بذلك التحَرّك العظيم الأثر السيد المجاهد /محمد علي الحوثي، كجده الإمام علي (عليه السلام)، يصلح واقع المجتمع ويعالج قضاياه، ويدعوه بدعوة الأنبياء والصالحين والأولياء من عباد الله، للذوبان في الله وتناسي الخلافات والأوجاع والتسامح منصفاً للمظلومين وبالدعوة للعفو والصفح استجابة لله، يستقر في مكان عام يدعو بمقابلة الجميع الذين لديهم مظلوميات يدعو بإدخَال من يريدون مقابلته من جميع أبناء المجتمع يستمع إليهم ويتفهم قضاياهم بنظرة قرآنية، ويحرك الجميع من الجهات المعنية في البت وحسم القضية دون تمديد أَو تطويل للقضايا، له كلمته وله قوله وله فعله فلمسنا منه الحكمة والعدل والإنصاف وبعد النظر.

خلال فترة تواجده في محافظة ذمار، عمل بجد وعناء لحل القضايا مستعيناً بالله، باذلاً لمجهود كبير في ذلك، فلقد عمل في العديد من المسارات التي صنفتها، إلى ثلاثة مسارات:- المسار الأول: حَلّ قضايا الثأر القبلية التي لها عقود من الزمن، ومنها قضية آل الجهمي وآل العرشي وقضية بيت القامص وبيت الجهمي وقضية بيت الشاوش وبيت مشرح وقضية حنض وقضية بيت السيقل وبيت عنبل وقضية المقادشة وقضية وأصحاب الحلة وقضية الحلة وبني هيسان وقضية المسواح وبيت الزار وقضية الأعماس وخولان.

كان أبناؤها مهجرين، على مدى عقود من الزمن، وراح ضحية هذه القضايا العديد من الأرواح، ويئس أطرافها في حَلّ القضايا، وازدادت آثارها في واقعنا الاجتماعي، قصص مؤلمة ومبكية ومدمية للقلب عند سماعها ومعرفة آثارها في واقعنا، كانت عدواناً زرعه أصحاب المصالح الخفية من الفئات المتطرفة سياسيًّا ودينياً، والعديد من قضايا القتل الذي لا يسع المجال لذكرها والتي بحمد الله ومنه وكرمه، وبفضل أطراف هذه القضايا الذين سطروا أروع صورة مشرقة ومفعمة بالإيمان والأخلاق والقيم والمبادئ الإيمانية اليمانية، فجزاهم الله خير الجزاء الذي هو على الله وحده لا حدود وسقف له.

المسار الثاني: تعزيز الأمن والسلم الاجتماعي، من خلال عقد اللقاءات الموسعة على مستوى المحافظة ومع كُلّ قبيلة والقرب من المجتمع وتلمس معاناتهم وأوجاعهم، وتأهيلهم ثقافيًّا.. النزول الميداني إلى المناطق وإحياء العادات والأعراف والأسلاف القبلية الحميدة، لا يوجد هنالك فوارق أَو امتيَازات الجميع يعرف أبا أحمد الحوثي، ومن يصل إليه لا يرجع إلا وقد وجد الإنصاف.

مشاركة المجتمع المناسبات والقضايا التي تهم الأُمَّــة عبر حضور المظاهرات الحاشدة التي تدعوا لنبذ الأفعال العدائية ضد الدين والقيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية.

المسار الثالث: إسناد التوجّه الاستراتيجي للدفاع وحماية الثروات من خلال مقارعة عدو الأُمَّــة الإسلامية والعربية، عبر الدعوة الجاهدة والصادقة لرفد الجبهات بالمال والرجال والسعي لإعمار الأرض نحو تحقيق حماية اليمن من العدوان الخارجي واستعادة أراضينا المحتلّة وحماية ثرواتنا من نهب أذيال أمريكا وإسرائيل السعوديّين والإماراتيين ومرتزِقتهم الذين باعوا اليمن بثمن بخس واشتروا بآيات الله ثمن قليل، ويتحَرّكون من خلال زعزعة أمن واستقرار الجبهة الداخلية، وفرض مزيد من الحصار لإركاع الشعب تحت أرجلهم، ولكن خابت ظنونهم وفشلت خططهم وذابت بين صهيل وعزم رجال اليمن الشرفاء.

ونقول لأبي أحمد الحوثي: أنت تعالج قضايا أنهكتِ المجتمع وفرّقتْ وشتّت وهجّرت أبناءه طوال أربعة عقود من الزمن، ولقد حكمت فعدلت، آثارُ عدلك ومعروفك يتحدَّثُ عنها الجميع، وتركت بصماتٍ حسنةً ستتحدثُ عنها الأجيال، نكتبها بأقلام من ماء الذهب، لقد رسخت مفهومَ الأخوة، وصقلت الحكمة اليمانية؛ فجزاك الله خير الجزاء وأحسن الله إليك، فأجرك على الله الذي لا يتسع خزائن البشرية لجزائه؛ فعليك سلام الله.. لقد التمسنا قيمَ ومبادئَ عهد الإمام علي (عليه السلام)، لمالك بن الأشتر النخعي (رضي الله عنه) في تحَرُّكك قولاً وعملاً..

تحريرُ المقدسات أصبح فرضَ عين

احترام عفيف المُشرّف

إذا كان المسجدُ الأقصى الشريف معتقلًا ومدنسًا من الصهاينة، فَــإنَّ الحرمَ المكي والمسجد النبوي معتقلان وتُنتهك حرمتهما ممن أعلنوا ولاءهم للصهاينة، ولا يحق ولا يجوز لأُولئك الذين أعلنوا توليهم لأعداء الله ورسوله أن يقوموا بإدارة بيت الله الحرام وأهم مقدسات الإسلام، فلا يصح أن يقوموا بهذا العمل ولا يصح أن يتولاهم أحد، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.

وقد بلغ الهوان حده، وبلغ بنو سعود أَوْجَ عتوهم، فلا بدَّ من اقتلاعهم من أرض الإسلام وحماية الإسلام ومقدسات الإسلام، منهم.

إنَّ ما يحصل على مدى السنوات الماضية من انتهاكات للمقدسات الإسلامية من خونة البيت الحرام يُعدُّ تطاولاً سافراً على كُلّ من شهد أنْ لا إله إلا الله وأن محمدًا رسولُ الله.

لذا أصبح من واجب كُلّ مسلم الوقوف لحماية مقدسات الإسلام، فهذه الحمايةُ تُعد فرضَ عينٍ يلزم القيام به.

فخونةُ البيتِ الحرام قد تمادوا في غيهم وتطاولهم على المقدسات الإسلامية واحتكروها وكأنها حق خاص لملكتهم المتصهينة الهوى والهُوِيَّة، وذلك عبر العديد من التعاملات التي يقومون بها: كمنع الحج لمن يريدون، والسماح لمن يريدون، وفوق هذا كله يأخذون على زيارة المشاعر المقدسة أموالاً طائلةً يستخدمونها لمحاربة المسلمين؛ فأيديهم السوداء معروفة في شتى الدول الإسلامية؛ فقد وصل بهم الحال إلى إدخَال اليهود إلى الأماكن المقدسة وتدنيسها، وابتداع أمور لم ينزل الله بها من سلطان.

ومن كُلّ هذه الأعمال الإجرامية لا بُدَّ لصوت الإسلام أن يعلو ويرتفع عبر كُلّ الوسائل، ولا بُدَّ من الجميع وفي مقدمتهم علماء المسلمين والمراجع الدينية بكل مسمياتهم وطوائفهم أن يتحَرّكوا، ويجب على كُلّ من يشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمدًا رسول الله، وكلّ من يؤمن بأركان الإسلام الخمسة أن يهب للمطالبة بتحرير مقدسات الإسلام وحمايتها

والخروج بقرار مُلزم ويتم العمل به من ساعته وحينه، وليس ببيان يُقرَأ ويُطوَى في الأدراج.

ليس من حق السعوديّة ولا أي بلد أن يستخدمَ الإسلامَ ومقدساتِ الإسلام وفق رغبته وعلى هواه، وليس من حق العلماء السكوت عما يحدث لمقدسات الإسلام؛ فهم من عليهم حماية المقدسات، أليسوا هم ورثة الأنبياء، وعليهم حماية الدين من الأدعياء المبتدعين فيه؟!

أليسوا هم من علّمونا ضرورةَ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟! أليسوا هم من قالوا لنا بأن الحديث يقول: «من رأى منكم منكراً فليُغيِّرْه بيده، فإن لم يستطعْ فبلسانه، فإن لم يستطعْ فبقلبه، وذلك أضعفُ الإيمان»، وما يحدث للمقدسات الإسلامية منكر ويجب تغييره باليد وباللسان.

على علماء الأُمَّــة القيام بواجبهم، وعلى شعوب المسلمين الوقوف معهم وتأييدهم.

فهناك صحوة إسلامية كبيرة في المحيط الإسلامي، وهناك ثورة إسلامية عارمة تلوح في الأفق، لتعيد للإسلام جوهرة الحقيقي، وللمقدسات الإسلامية قداستها، والكل في انتظار الخطوة الأولى التي ستتوالى بعدها الخطوات التي تعيد الأمور إلى نصابها: {وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}.

والله من وراء القصد والنية.

العبقريةُ القيادية المحمدية

د. حمود الأهنومي:

هناك إجماعٌ بين المُفكِّرين والفلاسفة وخبراءِ التاريخ على أن الرسول محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم تميَّز وتفوَّق بصفاته ومؤهلاته القيادية بالشكل الذي أثار دهشة المراقبين.

تتفقُ أدبياتُ الإسلام وفلسفات المفكرين والمنظِّرين على أهميّة وضرورة صفات معينة في القائد الناجح والفعال، ومن تلك الصفات والمؤهلات الشعورُ بأهميّة الرسالة التي يتحَرّك القائدُ مِن أجلِها، والثقة بالقدرة على العمل، والذهنية الفذّة والخصبة التي تزوِّد صاحبها بخياراتٍ متعددة، ومنها الشخصية القوية، والإخلاص، والنضج الواعي، والقدرة الإدارية، والطاقة والنشاط، والحزم والتضحية ومهارات الاتصال والتخاطب.

ولا شك أن رسول الله كان له منها القدح المعلى، والقلم الأعلى، فقد تميز محمد صلى الله عليه وآله وسلم بمؤهلات خِلْقية وأخلاقية عظيمة أهّلته لأن يكون أزكى البشر عقلا وقلبا وعملا وأفضلهم نتيجة وجزاء، وهيأ الله له أن يكوِّنَ أُمَّة قوية من اللاأمة، وأن يجمع شتات القبائل المتناحرة في كيان واحد قضى على امبراطوريات ذلك العالم، وتحَرّكتْ ثقافتُه وحضارتُه المتنوِّعة وقوته الذاتية التي حافظت على روحِ الإسلام عبر القرون، رغم تلقِّيها ضرباتٍ خَطيرة وقاتلة من سلطة الملك الغشوم التي تسلَّلَتْ إلى موقعِ السلطة فيه.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النموذج الحي والواقعي لمميزات القائد الناجح والعبقري؛ حَيثُ كان (قرآنا يتحَرّك) على حَدّ قول أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهذه بعض العناصر التي ستركز عليها المقالة مما تميّز بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قيادته العبقرية للأُمَّة..

رؤيةٌ استراتيجيةٌ وخططٌ فعالة

كان صلى الله عليه وآله وسلم ينطلق في حركته النبوية الرسالية عبر رؤية استراتيجية قضت بتقسيمِ مراحلِ الدعوة في مكة إلى قسمين سرية وجهرية، ومرحلتي مكة والمدينة، والتحَرّك داخل الحجاز وخارجه في الجزيرة العربية، ثم التحَرّك خارجَها ومخاطبة زعماء العالم، وعملية الهجرة التي أعقبت إحداثَ عمليةِ بناء الأُمَّة، وكيان دولتها العادلة على الواقع العملي، ومن يتأمَّلْ حركةَ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المُتصاعدة يجدها حركة منطقية مترتبة تعمل على تطوير الذات، وتطوير المحيط، ومواكبة التغيرات، ويُدْرِك أن واضعَ هذه الخطة الاستراتيجية كان عبقريا فذًّا في التخطيط، وذا عقلية خصبة مكّنته من صناعة الأحداث التاريخية على النحو الذي يريده، وهذه هي البطولة التاريخية للقائد.

ما يجب أن نعرفه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتحَرّك عفوا وارتجالا؛ بل كُلّ تحَرّكاته وخطواته تَعْكِسُ تخطيطَه ورؤاه المُستمرّة، وكان قبل ذلك يجمع المعلومات ويبحث عن المكان والزمان والعنصر البشري وثقافته وطبيعة تحَرّكاته؛ لكي تأتي خططُه منسجمة مع ما يريده، ومراعية لهذه المعلومات والإمْكَانات، فحين أرسل المسلمين إلى الحبشة كان يعلم أن هناك مَلِكًا لا يُظْلَم عنده أحد، وحين قرّر الهجرة من مكة إلى المدينة كان قد أعد مخطّطا كاملا لها، بما فيه الطريق التي سلكها، وقد رأى أن البيئة المدنية أصبحت مواتية لخططه، ومكانا طبيعيا لها، وحين كان يرسل الدعاة كان يضع لهم المخطّطات الفعلية التي عليهم أن يسلكوها، وهذا كان واضحًا في وصيّته لمُعاذ بن جبل حين أرسله واليا على (الجنَد) في اليمن، وكان يطلبُ منهم رفعَ التقارير عن نتائج عملهم؛ فهذا أمير المؤمنين علي عليه السلام لما وصل أَيْضاً إلى اليمن ودعا همدان إلى الإسلام ونفذ تعليمات رسول الله فيهم، فأسلمت همدان في يوم واحد، أرسل الإمامُ علي تقريرَه عن نتائج مهمته بإسلام همدان في يوم واحد؛ الأمر الذي حدا برسول الله أن يسجد لله شكرا، ثم يقول: (السلام على همدان)، ثلاثا.

وفي ما يتعلق بخططه العسكرية فقد كان يسبق أعداءه إلى المعارك ليبحث طبوغرافيتها، ويختار المكان المناسب والجيد ويوظفه في صالح انتصار المسلمين، ويستخدم أُسلُوب المفاجآت لإرباك العدوّ، وإشغال العدوّ بنفسه، واختيار الزمان والمكان المناسب والقيادة المناسبة؛ كما يتبين من اختياره المكان في معركة بدر، وكان يختار مكان مركز القيادة بدقة، بحيث من خلاله يتمكّن من إدارة جيشه بكل يسر وسهولة، وما تجلَّى من تخطيط بديع في أحد وفي الأحزاب وفي كُلّ المعارك التي قادها بنفسه أَو كلف آخرين بها فهو يشير إلى حُنكته الحربية وقدرته الهائلة على استغلال الظروف والبيئة لصالح مشروعه العادل.

لقد كان لديه رؤية استشرافية دقيقة حول الأمور ومستجداتها وتطوراتها، وكان قائدا عظيما يستحضر إمْكَاناته وكيفية وضعها في متناول تحَرّكه المثمر، وكيفية استخدامها بالشكل الذي يعطي النتائج الأفضل، لقد كان خبيرا بتجنيد كُلّ قوة في يديه، قوة الرأي، وقوة اللسان، وقوة النفوذ، وقوة الحجّة، وقوة الموقف، وقوة الحق.

صراعُ الأدمغة

تعدَّدتْ طبيعةُ مهمةِ الرسول الكريم القيادية، وتبدو مؤهلاته في ما يتعلق بهذا للوهلة الأولى كأنها متناقضة؛ فهي تهدي العقول، وتهذب الطباع، وتنشر الرحمة وتبشر بها من جانب، لكنها قوية تواجه الإنسان المنحرف الذي تمرد على العقل والمنطق، وتباغت القوى التي تكيد للإسلام بكل قوة وجهوزية من جانب آخر، لقد كان الرسول عبقريا في القيادة الروحية مثلما كان عبقريا في القيادة التشريعية، والقيادة العسكرية والقيادة الاقتصادية والقيادة الاجتماعية والقيادة السياسية الداخلية والخارجية، لقد كان سلطانا على العقول والقلوب مثلما كان سلطانا على الجوارح والأعمال.

في مكة يوم كان الرسول وحيدا يدعو إلى دين الله ويواجه العالم بمفرده، كان يتحَرّك بفعاليةٍ ناجحة وبجرأةٍ كبيرة وبتحدٍّ عظيم، وحين كانت تضع قريش كُلّ إمْكَاناتها في مواجهته والضغط عليه لم يقدروا على أن ينالوا منه تنازلا واحداً عن مبادئه وأسسه، صحيح أنه كان يضحي ببعض الأهداف التكتيكية؛ لكن كان ذلك؛ مِن أجلِ الحصول على هدف استراتيجي أكبر؛ ولهذا أعيى خصومه عن القيام بشيء يوقفه عن تحَرّكه.

وفي غار ثور عند الهجرة كان يصارع أدمغة قريش التي أعلنت عن جائزة ثمينة لمن يقبض عليه حيا أَو ميتا، وهو لا يزال في محيطها، وكان صراع الأدمغة حاضرا بقوة في كثير من محطات حركة الرسول في الصراع مع الصلف القرشي، وفي مواجهة كُلّ أنواع القيادات والقوى العالمية التي تناصبه العداء، وكان في كُلّ مرة يهزمهم هزيمة مؤلمة.

عزم الرسل

تميز صلى الله عليه وآله وسلم بصفة قيادية عظيمة هي العزيمة والثبات، كان يثبت على موقفه الحق والعادل، حَيثُ النبوة والرسالة لا يقبل الحقُّ فيها أنصافَ الحلول، ولا شطور الأعمال، وحين تحيط به الأزمات، وتُحدِق به المؤامرات يثبُتُ لها ثباتَ الرواسي، ويديرها إدارة حكيمة وهادئة بروية وفكرٍ وتَأَنٍّ، لا يعجَل ولا يتأخَّر، كُلّ حركةٍ ففي وقتها، وكلُّ قرارٍ ففي حينه، ولما ضغطت قريشٌ على عمِّه ونَاصِرِه أبي طالب عن التوقُّف عن عيبِ آلهتِهم وانتقاصِها أعلنها مدوِّية قويةً: (والله يا عم لو وضعوا الشمسَ في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أَو أهلَكَ دونه)، ولما تحزّب الأحزاب من اليهود والكفار وأهل الأهواء يريدون استئصالَ الإسلام في المدينة والقضاء على أهلها قابل ذلك بثباتِ موقفٍ ونفاذِ بصيرةٍ وتحَرّك جادٍّ وهادئ، وكان عاقبةُ ذلك حفرَ الخندق والعملَ على تخذيل جبهة العدوّ وإنشاء العداوة في ما بينها، والإرادَة الصلبة، والهمة العالية، والعزيمة القوية، هي الدوافع الرئيسة للعمل حتى تحقيق الأهداف، فالقائد الذي لا يملك هذه الأمور لا ولن ينجح في حياته، ولن يُحقّق من أهدافه شيئاً.

القدرةُ على امتصاص الضربات

فكلَّما كاده الأعداء بشيء عظيم يريدون إسكاته، أَو شل حركته من خلاله، ظهر من خلفهم منتصرا، وأظهر أنه أكثر جدية من ذي قبل، رجمه أهل الطائف حين دعاهم إلى دين الله حتى أدموه، فاستند إلى عرضٍ حائطٍ يرد عن نفسه غائلة أحجارِ غلمانِهم وسفهائهم، ثم ناجى ربه بالمغفرة والهداية، وكأن شيئاً لم يَحدُث، وحين خاض المنافقون في حديث الإفك الذي يستهدف عِرضه وشرفه تغلب على هذه الشائعة وانتصر عليها ليخرج منها أكثر براءةً وطهارةً وتألقًا.

الصبر

وحديث الصبر طويلٌ في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صبر على العبادة لله، وصبر على أعباء الدعوة، وصبر على ثقلها، وصبر على مكابدة الأعداء، وصبر على انتظار النتائج حُلوِها ومُرِّها، وصبر على إيذاء الأعداء والمنافقين، وصبر على نزاعات الصحابة واختلافاتهم، وصبر على تهذيب الأعراب وتعليمهم، لقد كان واسع الصدر حليما كريما، قادرا على تحمُّل ما لا يتحمَّله غيرُه، والصبرُ صفةٌ محمودةٌ ومطلوبة وأَسَاسية في القادة العظام، فأفة أعمالهم العجلة والخِفة والحُمق والطَّيش، لكن الصبرَ في الرسول الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان في مكانة عظيمة، وكان في موقع العمل والمصابرة، وهناك محطَّاتٌ وقصصٌ تُبْرِهِنُ عظيمَ صبرِه صلى الله عليه وآله وسلم وكبيرَ تحمُّلِه.

الشعور بالمسؤولية

لقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يشعر بالمسؤولية العظيمة التي كلَّفه الله بها، بل كاد أن يَبْخَع نفسه أسفًا أن لم يؤمن الكفار بالدين، وحرصا على هدايتهم، وسلوكهم السبيل المرضي لله، ليس هذا الشعور شعورا مترفا يمكن الاستغناء عنه، بل كان واقعيا وذا مسؤولية عظيمة، بحجم العالم والأمة كلها، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يشعر أَيْضاً أنه قادر على تحمُّل تلك المسؤولية، وظل يطلب من كُلّ مكلف في أمته أن يتحمل مسؤوليته كما ينبغي، واعتبرها أمانة على الإنسان وعليه أن يقوم بها بجدارة.

الصادق الأمين

وقلّ أن يكونَ هناك قائدٌ في البشرية لا تضطرُّه أحوالُ أوليائه وأعدائه إلى ارتكاب الكذب، لكن النبي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان وظل (الصادق الأمين) منذ صغره، وإلى بعثته، وحتى مماته، فلم يجرَّب عليه كذبة واحدة، ولم تستجب نفسه الصادقة لضرورات الحاجة إلى قولٍ مكذوب أبدا، وهنا العظمة تتجلى في أجمل عناوينها وفي أفضل صفاتها، حين يتربّع قائد على عرش أُمَّة تصارع الأمم الأُخرى، وتتناقض علاقاتها في ما بينها، ولا يُسَجِّلُ عليه التاريخُ كذبةً واحدة، بل نراه يحثُّ على الصدق ولو ظهر ضارا، ويحث على الأمانة وإنكار قول الزور، ولا يعني هذا أن يقول الإنسان الصدقَ الضارَّ من غيرِ ضرورةٍ تُلجئُه فهذا شأنٌ آخر ينتمي إلى باب الحُنكة والاستنباط.

متواضع

وطالما أكسب القائدَ موقعُه الأبهةَ والعظمة فتخفَّفت نفسُه من قيم التواضع والبساطة، وراق لها أن تحتجب عن البسطاء، وأن تقلل من الاختلاط بهم، لكن قائدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان القائد العظيم الذي تهابه قاداتُ الأرض وتخافُ منه ملوكُها وأمراؤها؛ ومع ذلك كان يقف مع المساكين، ويتفقَّد الفقراء، ويعيش عيشتهم، ويأكل أكلهم، ثم يدعو الله تعالى: (اللهم أحيني مسكينا، وأمتني مسكينا، واحشرني في زمرة المساكين). لقد كان متواضعا إلى حَدّ مثير للعجب، فحين ارتعدت امرأة وهي تكلمه هوَّن خوفها، قائلاً لها: (هوِّني عليك إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة).

ماهرُ الإصغاء

وكان تواضعُه خلُقًا أصيلًا متمكّنًا في نفسه صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من لوازمه مهارة الإصغاء والاستماع للآخرين، حتى ولو كان أحدهم ممن يعاديه ويُؤَلِّب عليه، فهذا عتبة بن ربيعة، جاء يفاوضه، وقال له: «ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك، حتى لقد طار أن في قريش ساحراً، وأن في قريش كاهناً»، فاستمع إلى عروضه، وإلى أسئلته، فلما أتم عتبة كلامه قال له: (أفرغت يا أبا الوليد)، قال: نعم، فلم يردّ على عروضِه، بل تلا عليه صدراً من سورة: (فصِّلت)؛ وهذا من باب إظهار التمسك العظيم بالموقف، بالشكل الذي يُحبِط العدوّ ويهزمه في دواخل نفسه.

قائدٌ روحي

ولأنه القائدُ الإلهي المرسل رحمة للعالمين فلم يكن سلطانا على الدنيا، وعبقريا في الإدارة والسياسة والحرب بل كان سلطانا على العقول قبل أن يكون سلطانا بالحرب، وكان سلطانا على العاطفة والوجدان قبل أن يكون سلطانا بالقوة والمال، وكانت تأثيراته الروحية والإيمانية أقوى سبيلا وأشد وطئا من تأثيراته العسكرية أَو الاقتصادية، وفي كُلّ ذلك يتحَرّك في منظومةٍ واحدة وبخياراتٍ مُتعدِّدة، تضمنُ له تحقيقَ الأهداف بأيِّ خيارٍ منها، لقد كان سلطان المهابة والجلال والاحترام والكفاءة والمهابة، لقد كان سلطان الرحمة قبل أن يكون سلطان العدل؛ فلا يذهب إلى العقوبة إلا حين تنغلق أبواب الرحمة، وحين يكون ترك العقوبة عاملا في نفي الرحمة.

قائدٌ يصنعُ القادة

وإذا كلّف أحدا من أصحابه لعملٍ ما فَإنَّه يُكلِّفُه بتلك المهمة في الوقت الذي يدرِّبه بها ليكون قائدا من قادة الإسلام، فتخرّج ذلك الرعيل العظيم من القادة العظماء من أهل بيته وأصحابه، وكان يوزِّع المسئوليات والمهام في ما بينهم، فيختار بعضهم للقيادة العامة، وبعضهم للصلاة بالناس، وبعضهم للدعوة، وبعضهم للقضاء، وبعضهم للحكم والسياسة، وبعضهم لحفظ سره، ولحفظ أسماء المنافقين، وقد يكلف بعضا منهم لبعض تلك الأعمال أَو كلها، هذه هي المدرسة النبوية التي تخرج منها القادة العظماء.

عبقريتُه الادارية

تجلَّت عبقريتُه الإدارية صلى الله عليه وآله وسلم في إنشائه وحثه على الإدارة الفعالة التي تَعْرِف النظامَ، وتعرف التبعات، وتعرف الاختصاص بالعمل، وظلَّ يُعلِّم أمته الإدارة وأهميّة الانتظام تحت الرئاسة، فدعا الاثنين، المسافرَين إلى تأمير أحدهما، وكان حريصا على إقرار التبعات على من فعلها، يُوضِّح المهمات، ويعطي الصلاحيات، ونجح في الإدارة العليا بتدبير الشؤون العامة لا سِيَّما حين تصطدم بالأهواء والنزاعات الداخلية، والتي كانت قريبة عهد بالجاهلية المُتْخمة بالعصبيات، والمعمَّقَة جروحُها بالثارات.

وهو في كُلّ ذلك لا يكتفي بإدارة الشؤون والأمور، بل أَيْضاً بإدارة المشاعر وتوجيه الشعور نحو ما يجب وما ينبغي، ومع كُلّ ذلك كان يتحَرّك بالنفوس والقلوب نحو التربية المطلوبة، والغاية السامية.

عبقريتُه العسكرية

وفي قيادته العسكرية تجلت عبقريته متميزًا على كثيرٍ من القادة بإصابته في وضع الخطط الناجحة، واختيار الوقت المناسب، وتسيير الجيوش، وإصابة الحساب، وكان إذَا علم أن عدوًّا يريد مهاجمته بادر إلى القضاء على قوته تلك حتى ولو كان في حالة غير مواتية مثلما حدث في تبوك، حَيثُ كانت الإمْكَانات المادية للمسلمين ضعيفة جِدًّا، وكان أعداؤهم الرومان دولة عظمى، وفي كُلّ ذلك كان يعتمد على القوة المعنوية والدافعية الروحية أكثر من سواها، ووظفها توظيفا بالغا، وخرج الأسود من أصحابه يزأرون بسلاح اليقين، وينطلقون بعِدَّة الإيمان وذخيرة التقوى والجهاد.

وبهذا الخصوص.. في الحرب العالمية الثانية كان الجيش الإيطالي مُسلّحا تسليحا قويا، وحديثا، وكان عديدهم كَثيراً، ولكنهم كانوا بلا روحية معنوية، فكانوا يُشكِّلون عِبئا على حلفائهم الألمان، وكانت جيوش الحلفاء (بريطانيا وفرنسا ومن إليهم) يعتَبِرون مواقعَ تمركز الجيش الإيطالي فارغة، ولا يعتدُّون بوجودهم، وقد كان نابليون وهو أحد أشهر القادة العسكريين في التاريخ الحديث، يرى أن القوة المعنوية بالنسبة للكثرة العددية تكون بنسبة 1 إلى 3، ولكننا وجدنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يقاتل جيش المشركين بجيشٍ يقل عدده عن جيش المشركين بأربع مرات، وكان ينتصر عليهم، وهذا دليل على تفوق الجانب المعنوي في جيش الرسول على جيش المشركين، بل إن القرآن أوجب على المسلمين في بداية الأمر أن يصبِر كُلّ واحد منهم لعشرة من المشركين، ثم خفف الله عنهم إلى أن يصبر كُلّ مقاتل لاثنين من الأعداء.

ومن عبقريته أنه كان يستهدف مراكز العدوّ الاقتصادية التي يستمد منها قوته وبقاءه وتمويله، وهو ما يسمى الآن بقانون المصادرة في القانون الدولي، من غير أن تطال هذه المصادرة مظلوما أَو مَن لا علاقة له بالحرب، وتميَّزتْ قيادتُه العسكرية بقدرته الفذة على معرفة أعداد الأعداء، ولم يحدث أن أخطأت تقديراتُه عن العدوّ يوماً، مثلما وقع فيه قادة الحروب في العصر الحديث، وكان إذَا أراد مهاجمة عدوٍّ ورّى عنه بغيره.

ومع تلك الانتصارات والقيادة الفذة له صلى الله عليه وآله وسلم فقد كان يلتزم قيم الصدق والأمانة والرحمة والمبدئية العادلة الواعية، تغلِب عليه الرسالية الرحموية على العسكرية الصارمة، ويلتزم المبادئ حتى ولو أضرَّتْ به، فقد رفض صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الخُمُس من سرية عبدالله بن جحش حين هاجمت قافلةٌ لقريش في اليوم الأخير من الشهر الحرام، وكان يكتفي من الحرب بما كان ضرورةً منها، مع قلةِ هيبةٍ لها، وعدمِ اكتراث من مواجهتها، فقد كان القائد الذي يَحمي أفرادَه حين يحمى الوطيس كما أخبر عنه الشجاع البطل الإمام علي عليه السلام، وهكذا «تجمعت فيه أطيب صفات الحنان وأكرم صفات البسالة والإقدام».

عبقريته السياسية

لقد كان يُحقّق الانتصار السياسيَّ بأقلِّ كُلفةٍ وجُهد ومالٍ؛ وذلك لمؤهِّلاته وخِبراتِه وحسن تخطيطه ودقة استشرافه لتطورات الأحداث ومتغيراتها، لقد بدا لبعض الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غُبِن في صلح الحديبية وأنه تنازل عن أشياء كثيرة، ولا سيما في النص القائل: (ومن عاد من محمد إلى قريش فليس عليهم أن يردوه، ومن أتى محمدا من قريش بغير إذنِ وليِّه أعاده إليهم)، وحينها عاد مفاوِضُ قريشٍ سهيل بن عمرو منتفشا بالانتصار الشكلي؛ لكنه سرعان ما اصطدم القرشيون بهذا النص الذي خلق لاعبين جُدُدًا مُتمرِّدين على هذه المعادلة التي أرادت قريش إقرارها لصالحها، لقد استطاع رسول الله ص بذلك توظيف نتائج عمل هؤلاء اللاعبين الجدد لصالح انتصار واقعيٍّ حقيقي.

خرج كثير من أبناء القرشيين الذين أسلموا من مكة ليُشَكِّلوا مجموعاتِ ضغط على قوافل قريش وطرقها، وظهر الرسول خلوا من أي مسؤولية عليهم، وَإذَا بقريشٍ تأتي لتستجديَ الرسول محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وتطلب تنازلها عن هذا النص، وأن يضم هذه المجموعات المُتمرِّدة، وحين أَدَّى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه عُمرةَ القضاء في العام القابل، انتصروا انتصارا سياسيًّا قويا، وأصبح المسلمون يحقّقون الانتصارات الاستراتيجية ليس من باب الحرب فقط، ولكن أَيْضاً من باب السياسة والمفاوضات، فقد أصبحوا منذئذ قوة لا يستهان بها في الجزيرة العربية اضطرت للاعتراف بها قريش الجاهلية؛ وفي عمرة القضاء لما كانوا يطوفون حول البيت أوصلوا رسائل دينية وسياسية ونفسية استطاعت أن تزلزل كبرياء القرشيين ولا سيما حين كانوا يردّدون: (لا إله إلا الله وحدَه، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده)؛ الأمر الذي أفسحَ المجالَ للمسلمين في التحَرّك جنوبَ وشمالَ الجزيرة العربية، وآتت نتائجَ سياسية ودعوية وعسكرية مهمة على أصعدة مختلفة، وأحس المستضعفون أن بإمْكَانهم الدخول في الإسلام بدون خوف.

إن هذه ليست سوى سطورٍ ضئيلةٍ في سِفْرِ الرسول (ص) الوضّاء والكبيرِ والعظيم؛ وما أشد حاجة الأُمَّة إلى اقتفَاء أثره، وطرقه، ومناهجه، وأساليبه، وسيره، وسننه، فَإنَّ فيه الخير الكثير، والهدى العظيم، ليس هناك من مناص لتجاوز الجاهلية الأُخرى، إلا بذات الهمة والأخلاق والقيم والمبادئ والسير والهدى الذي تحَرّك بها صلى الله عليه وآله وسلم للقضاء على تلك الجاهلية الأولى..

حماس تهنئ الجهاد الإسلامي بنجاح انتخابات مكتبها السياسي وتجديد الثقة بالقائد النخالة أميناً عاماً

المسيرة : متابعات

قدّمت حركةُ المقاومة الإسلامية «حماس»، للأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، القائد زياد النخالة، وأعضاء المكتب السياسي للحركة التهانئ والتبريكات بمناسبة إنجاز انتخابات المكتب السياسي للحركة.

وقالت الحركة في بيان لها الأحد: «نتقدّم في حركة المقاومة الإسلامية حماس للإخوة في حركة الجهاد الإسلامي، أميناً عاماً ومكتباً سياسيًّا وكوادر ومناضلين، بخالص التهنئة والتبريكات بمناسبة إنجاز انتخابات المكتب السياسي للحركة، داعين الله تعالى لهم دوام التوفيق والنجاح في مسيرتهم النضالية نحو تحقيق تطلعات شعبنا في التحرير والعودة».

وأضافت: «إنّنا وإذ نبارك للأخ المجاهد زياد النخالة تجديد إخوانه الثقة به أميناً عاماً لولاية ثانية»، معربة عن اعتزازها بالعلاقة مع الإخوة في حركة الجهاد الإسلامي من خلال تعزيز العمل المقاوم المشترك والتنسيق الدائم والمثمر في دعم صمود ونضال شعبنا في مواجهة الكيان الصهيوني».

وأكّدت حركة حماس على أنها ماضية مع الجهاد الإسلامي على ذات الدّرب، حتى دحر الاحتلال عن أرضنا وتحرير أسرانا ومقدساتنا.

وأنهت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الانتخابات الداخلية العامة لاختيار الأمين العام للحركة وأعضاء المكتب السياسي لدورة جديدة تمتد لأربع سنوات.

وأكّدت الحركة في بيان صحفي، حول نتائج انتخابات الأمين العام والمكتب السياسي للحركة، أن العملية الانتخابية جرت بشكل شوري وديمقراطي وسادتها الروح الأخوية والأجواء الهادئة والإيجابية وبمشاركة واسعة من أبناء الحركة، بلغت نسبتها 95 % من أصحاب الحق في الانتخاب وفق اللوائح الداخلية للحركة، في كُلّ من ساحتي قطاع غزة والخارج، بينما تخضع عملية اختيار أعضاء المكتب السياسي في القدس والضفة الغربية والسجون، لإجراءات أمنية خَاصَّة؛ بسَببِ الظروف المختلفة هناك.

وأعلنت الحركة، أن النتائج النهائية التي أعلنتها لجنة الانتخابات المركزية أسفرت عن فوز «الأخ المجاهد القائد زياد النخالة بمنصب الأمين العام للحركة لولاية ثانية تمتد لأربع سنوات»، وكلاً من: «-1 الأخ المجاهد أكرم محمد العجوري، -2 الأخ المجاهد د. يوسف محمد الحساينة، -3 الأخ المجاهد أ. نافذ رشاد عزام، -4 الأخ المجاهد د. محمد سعيد الهندي، -5 الأخ المجاهد علي محمد أبو شاهين، -6 الأخ المجاهد د. وليد علي القططي، -7 الأخ المجاهد أ. أحمد خليل المدلل، -8 الأخ المجاهد أ. محمد حسن حميد، -9 الأخ المجاهد أ. إحسان سليمان عطايا».

فلسطين: مواصلةُ العصيان في سجون الاحتلال لليوم الـ 20 وخطوات تصعيدية للأسرى

المسيرة : متابعات

يواصلُ الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني، خطواتهم الاحتجاجية وعصيانهم لليوم الـ 20 على التوالي لمواجهة سياسات السجّان المجحفة بحقهم.

ومن المقرّر أن يتخذ الأسرى في سجون الاحتلال خطواتٍ تصعيديةً، الأحد؛ استمراراً لبرنامجهم النضالي ضد الانتهاكات «الإسرائيلية» بحقهم.

وأفاد مكتب إعلام الأسرى، بأن الأسرى في سجون الاحتلال يواصلون خطواتهم الاحتجاجية لليوم 20 على التوالي، وذلك ضمن البرنامج النضالي المتصاعد، لمواجهة سياسات لما يسمى بوزير «الأمن القومي» المتطرف «إيتمار بن غفير» والإجراءات القمعية بحقهم.

وتشمل خطوات الأحد، إغلاق الأقسام من 10 صباحًا حتى 01 ظهراً، وارتداء ملابس السجن «الشاباص»، الاحتجاج في الساحات أثناء الفورة.

يشار إلى أنّ لجنة الطوارئ أعلنت عن سلسلة خطوات نضالية ضد إجراءات (بن غفير)، تبدأ بالعصيان، وتكون ذروتها بإعلان الإضراب عن الطعام في الأول من شهر رمضان المقبل.

ويبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال، نحو (4780)، من بينهم (160) طفلاً، وَ(29) أسيرة، وَ(914) معتقلًا إداريا.

رئيس تنفيذي حزب اللّه: نحن كمقاومة لا نملكُ إلا خيارَ المواجهة

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد هاشم صفي الدين، أنّه كُلّ ما تقدّمت بنا الأيّام يتّضح لنا أنّنا في صراع حضاري وديني وثقافي كبير جِدًّا، وأنّ ما نقوم به على مستوى عملِنا المقاوم هو ليس مُجَرّد عمل عسكري أَو أمني أَو سياسي لكن صراع بكل ما للكلمة من معنى وله أبعاد كبيرة.

ورأى السيّد صفي الدين، أنه «يتّضح لنا حجم هذا الصراع وحجم وطبيعة الأعداء الذين يواجهوننا في هذا الصراع، ونحن نحمد الله -عزّ وجل- أننا في قلب هذا الصراع ونخوضه بشكلٍ فاعل وقوي ومؤثر».

وقال: «إنه في السّابق كان يُخاض بنا الصّراع وتُخاض على حسابنا الصراعات الموجودة في المنطقة، واليوم في الحدّ الأدنى أصبحنا نحن الذين نخوضُ هذا الصراع، وبإمْكَاننا أن نحدّد أهدافاً وطُرُقاً وأساليباً، وأن نكون مؤثرين وفاعلين وإن شاء الله هكذا هي المقاومة».

ولفت إلى أنّ دائرة الصراع مع الاستكبار الأمريكي حدّد طبيعتها الإمام الخميني (رضوان الله عليه)، وهو صراع مُستمرّ مع هذا الاستكبار، وكما أن سماحة السيد علي الخامنئي لا زال يؤكّد على هذا بكل بياناته وخطاباته.

واعتبر السيّد صفي الدين أنه في المنطقة حصل تقدّم كبير ومهم وهذا ينبغي أن نلتفت إليه، «حينما نتحدث عن الهجوم الأمريكي والغربي يجب أن نعرف أننا حقّقنا إنجازاتٍ مهمةً؛ ولذا هم يحاولون أن يُجهِضوا كُلَّ هذه الانتصارات والإنجازات».

وأشَارَ إلى أنّ «أمريكا اليوم تُريد توسعة العقوبات إلى أبعد مدى والاستفادة من هذا السلاح إلى أبعد مدى دون أية رحمة ومراعاة».

وشدّد على أن، «نحن كمقاومة لا نملك إلّا خيارًا واحدًا هو المواجهة، والتراجع خيانة لكلّ دماء الشهداء والتضحيات»، لافتاً إلى «أننا في قلب معركة حامية الوطيس وهي نتاج كُلّ السنوات والعقود الماضية التي حصلت».

وختم رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله قائلاً: «المقاومة مطلوب أن تكسر وأن تهزم؛ لأَنَّها أعجزتهم وهزمتهم في فلسطين وسوريا فضلاً عن لبنان والعراق».

إيران: أمريكا لا تؤمنُ بالديمقراطية

المسيرة : متابعات

رأى المتحدثُ باسم وزارة الخارجية، ناصر كنعاني، الأحد، أنه ليس من حق أمريكا الدفاع عن الديمقراطية، عادًّا إياها غيرَ مؤمنة بهذا المفهوم مطلقاً.

وقال كنعاني في تغريدة له على تويتر: إنه «لقد دعمت أمريكا ذات مرة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا وساعدت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) هذا النظام في اعتقال مانديلا».

وأضاف: أنّ «الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال حليفاً استراتيجياً وداعماً غير مشروط لنظام الفصل العنصري الصهيوني».

وختم تغريدته بالقول: «أمريكا ليس لها الحق في الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان؛ لأَنَّها لا تؤمن بها إطلاقا».

دمشق تدينُ زيارة رئيس هيئة الأركان الأمريكي غير الشرعية إلى شرقي سوريا

المسيرة : متابعات

أكّد مصدرٌ في وزارة الخارجية السورية أن سوريا تدين زيارة رئيس هيئة الأركان الأمريكي غير الشرعية إلى قاعدة عسكرية غير شرعية شمال شرقي سوريا.

وطالبت الخارجية السورية الإدارةَ الأمريكية بالتوقف فورًا عن انتهاكاتها الممنهجة والمُستمرّة للقانون الدولي ووقف دعمها لميليشيات مسلحة انفصالية.

وتوجهت الخارجيةُ السورية «إلى الدول التي تنشد الأمن والاستقرار في منطقتنا والعالم لإدانة هذه الانتهاكات الأمريكية ووقفها».

وأكّدت الخارجية السورية أن هذه الممارسات الأمريكية لن تحرف سوريا عن نهجها في مكافحة الإرهاب والحفاظ على سيادتها وأمنها واستقرارها.

وكان رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال مارك ميلي أجرى قد زيارة مفاجئة لسوريا السبت، لتقييم مهمة عمرها عشرة أعوام تقريبًا بزعم محاربة الإرهاب ومراجعة إجراءات حماية القوات الأمريكية من أي هجوم، حَدّ تعبير وسائل إعلام أمريكية.

أمريكا: 5 إصابات في تبادل لإطلاق النار بولاية لوس أنجلوس

المسيرة : وكالات

أكّدت وسائلُ إعلام أمريكية، أن 5 أشخاص أُصيبوا في عملية إطلاق للنار على شاطئ سان بيدرو في ولاية لوس أنجلوس الأمريكية، وأن هذه الحادثة تأتي ضمن مسلسل الانفلات الأمني وتفشي ظاهرة حيازة الأسلحة، التي تعاني منها أكثر الولايات الأمريكية.

في السياق، أفادت شرطة الولاية، بأن طواقمَها «توجّهت إلى شاطئ سان بيدرو في لوس أنجلوس، عقب تلقيها بلاغا الساعة 17:44 «4:44 بتوقيت موسكو»، بتبادل لإطلاق النار هناك».

وأوضحت الشرطة، أن «طواقمَ الإسعاف نقلت 4 مصابين إلى المستشفيات المحلية، وتم إبلاغهم في وقت لاحق عن نقل مصاب خامس إلى إحدى المشافي»، مشيرة إلى أن المصابين في حالة حرجة.

وأضافت الشرطة أن المشتبه به تمكّن من الفرار، وأن عمليات البحث عنه جارية، منوّهة بأنه سيتم إغلاق الشاطئ أمام الوافدين حتى الانتهاء من الحقيق في حيثيات الحادث.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1603)
الاثنين
14 شعبان 1444هـ
6 مارس 2023م

الأمريكي لديه حضور تدريجي في حضرموت والمهرة والجزر والأماكن الاستراتيجية ويحاول أن يعرقل المساعي العمانية، وأدواته طيعة سيئة؛ فليدرك أنه في موقع المعتدي المحتل وعليه أن يرفع جنوده من أية قاعدة في بلدنا، عليه أن يرحل.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أمريكا في المهرة.. تصعيداً واحتلالاً

زهران القاعدي

وسطَ توتُّرٍ كبيرٍ وفوضى عارمة تشهدُها المحافظاتُ الجنوبية المحتلّة، وخَاصَّة عدن، تأتي زيارةُ قائد الأسطول الأمريكي الخامس وسفير بلاده لدى مرتزِقة العدوان، لمحافظة المهرة، خطوةً من خطوات تعزيز احتلالها للمناطق الجنوبية ونهب ثرواتها، وإشراف مباشر على سير عمليات الاغتيال والتصفية لسكانها؛ فليست بالمصادفة زيارة الأمريكيين المهرة، في ظل ما تشهده المناطق الجنوبية من اقتتال، ولم يكن وليد اللحظة؛ فالأمريكيون قد فتحوا أعينَهم على اليمن منذُ زمنٍ، وعمدوا على إثارة المشاكل والنعرات والفوضى فيه، وتكوين ودعم عناصرَ مسلحة تخدم مصالحهم وتنفذ مخطّطاتهم الاستعمارية بحق الشعب.

إن زيارةَ الوفد الأمريكي للمهرة هو انتهاكٌ سافرٌ للسيادة اليمنية، وهو دليلٌ واضحٌ على تبعية دول العدوان وأدواتها.

وهذه الزيارةُ ليست الأولى ولم تكن الأخيرة؛ فقد سبقتها زيارات متعددة، لعدد من ضباط أمريكيين لمختلف المحافظات الجنوبية المحتلّة، وأصبحت هذه المحافظات متسَّكعاً للجنود الأمريكيين والبريطانيين، وبؤرةً لفسادهم وفساد أدواتهم!

في الجانب الآخر، تراقِبُ صنعاءُ عن كَثَبٍ كُـلَّ تحَـرُّكٍ أمريكي على خارطة الجمهورية اليمنية، وتدرُسُ التوقعاتِ من كُـلّ جانب، وتشحذ الهمم؛ انطلاقاً لتحرير ما تبقى من أرض اليمن.

وهي بعون الله قادرة على طرد المحتلّ من جنوبي اليمن، وإعادته إلى حاضنة الوطن، والمسألة هي مسألة وقتٍ لا غير، والقوى الحرة في صنعاء، وعلى رأسها قائد الثورة السيد عبدالملك -حفظه الله- لا ترضى أبداً بما جرى ويجري في الجنوب من فوضى واحتلال، والمسؤوليةُ تقعُ على عاتقها في إنقاذ المواطنين وتأمين ربوع الوطن.

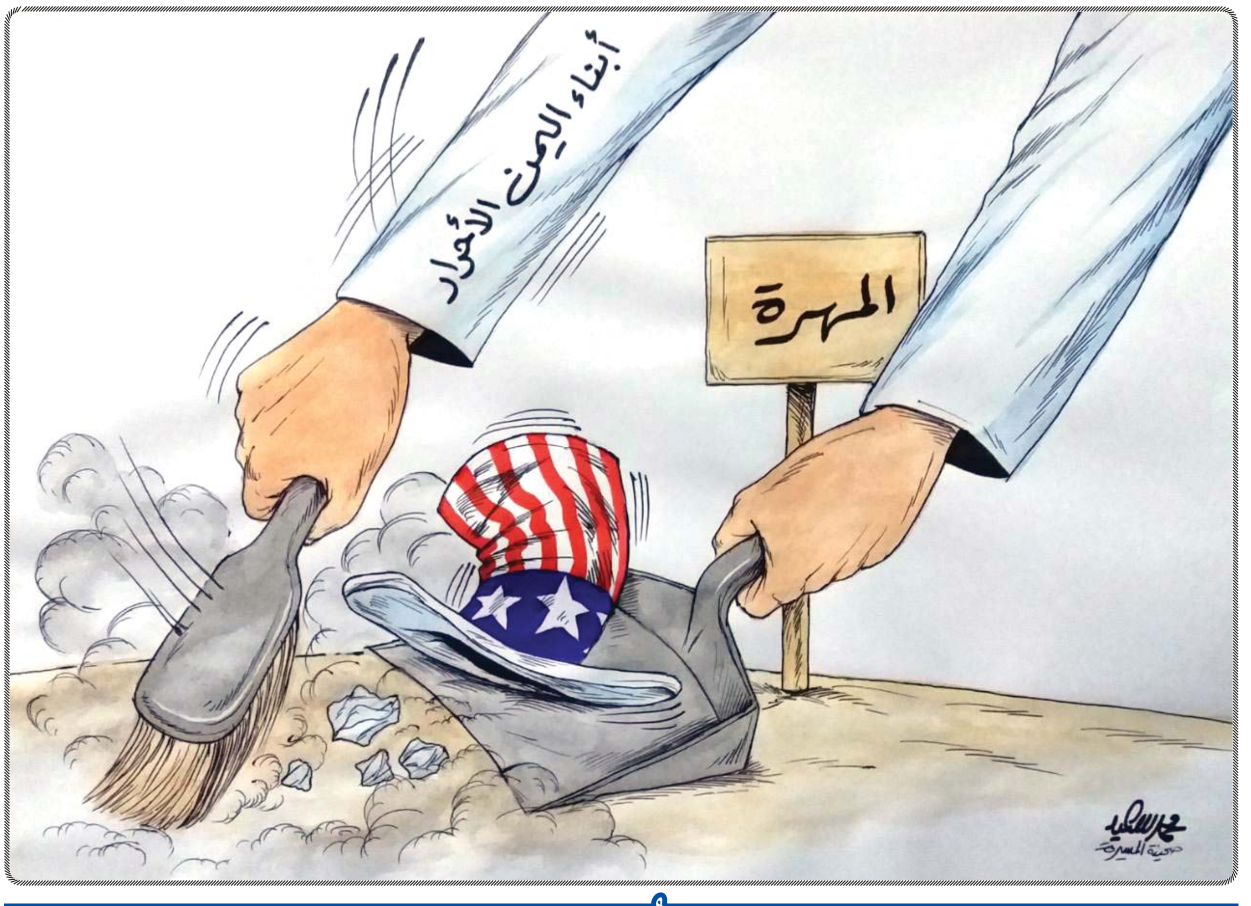

استمرارُ التهدئة.. من المستفيد؟

أمين الشريف

تـراوِغُ السعوديّةُ في التوصل إلى حَلٍّ ينهي العدوانَ على اليمن، وتعتقد بذلك أنها ذكية وأنها ستُسْلِمُ أراضيها من الصواريخ والطائرات المسيرة؛ فلا هي التي انسحبت من اليمن وتركت شأنَ اليمن لأهله يتفاوضون بينهم البين، ولا هي التي ضغطت على مرتزِقتها لصرفِ مرتبات الموظفين، ولا هي التي واصلت عدوانها.

مِلفاتٌ عديدةٌ متشابكةٌ ومترابطةٌ، وفي مقدمتها المِلف الإنساني المتعلق بـ: رفع الحصار الكامل عن الموانئ والمطارات اليمنية، وصرف مرتبات الموظفين الذين صار لديهم أكثر من ست سنوات من انقطاع مرتباتهم، ويأتي بعدَه المِلَفُّ العسكري المرتبط بانسحاب قوات الغزو والاحتلال من جميع الأراضي اليمنية، ومن ثَمَّ المِلف السياسي المتمثل في جلوس جميع الأطراف اليمنية على طاوله واحدة للتفاوض دون تدخل خارجي، وجميعُ هذه الملفات وغيرها لم يتم تحقيقُ أية نتيجة تُذكر للوصول إلى حَلّ بشأنها، وهذا يضع أكثرَ من سؤال حول جدية مملكة الشر في التوصل إلى حَلٍّ مع الجانب اليمني، ويضعُ أكثرَ من فرضية حول وقف الغارات فقط وعدم التقدّم في مِلف المفاوضات.

السعوديّةُ تعتقدُ أنها ذكية، إذ إنها من خلال التهدئة سوف تحمي أراضيها من البأس اليماني، المتمثل في الصواريخ والطائرات المسيّرة التي طالت منشآتها العسكرية والنفطية في الداخل السعوديّ، هذا من ناحيه، ومن ناحيه أُخرى تراوِغُ في المفاوضات، وتعرقل أي تقدم فيها؛ مِن أجل إبقاء الوضع على ما هو عليه من حصار اقتصادي للشعب، وتجويع، وعدم صرف المرتبات، وغياب أية انفراجة سياسية تؤدي إلى رفع الضغط عن كاهل المواطنين، وهي تعتقد أنَّ هذه الطريقة ستؤدي إلى انفجار الشعب على الحكومة في صنعاء؛ بسَببِ الأوضاع، وبالتالي تحقّقُ ما تتمناه دونَ خسارة، لكنها غيرُ مدركة أن الشعبَ الذي صبَرَ ثماني سنوات على القصفِ والحربِ والحصار والجوع والأمراض مستعدٌّ أن يصبرَ مِئة عام في سبيل الحرية والكرامة.

لذلك فَـإنَّ الطريقةَ الأنسبَ للتعامل مع هذه المراوغة والمماطلة هو استمرارُ الحرب، والعودةُ إلى سكة الانتصارات العسكرية، وتحريرُ كُـلّ أراضي اليمن من دنس المحتلّ الغازي وبالقوة العسكرية، واستمرار ضرب المنشآت العسكرية والنفطية السعوديّة بالصواريخ والطائرات المسيَّرة؛ حتى تُذعِنَ السعوديّةُ، وتنسحبَ من اليمن، وتتركَ شأنَه لليمنيين يقرّرون مصيرَهم بأنفسهم، وغيرُ هذا الخيار هو أوهامٌ لن تتحقّق.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء